التغيرات المكانية للوظيفة التجارية في مدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣م

أ.م.د محمد طه نايل الحياني/جامعة الانبار–كلية التربية للعلوم الانسانية

ايمان دلف اسماعيل فارس الدراجي

ملخص البحث

يهدف البحث إلى توضيح أهمية الوظيفة التجارية وأثرها في نشوء مدينة الرمادي وتطورها ، وتحليل مناطق النشاط التجاري الجديدة التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣م في مدينة الرمادي نتيجة التغيرات التي شهدتها المدينة والمتمثلة بالاحتلال الأجنبي وما رافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية ولذلك تناول البحث العوامل الطبيعية والبشرية ودورها في توزيع استعمالات الأرض مكانياً ، وركز البحث على منطقة الأعمال المركزية وأهميتها التاريخية والتجارية كما اختيرت بعض الشوارع والأسواق في المناطق السكنية في طرفي المدينة الشرقي والغربي كان الانتقال إليها بشكل يلفت النظر من الطرف الشرقي شارع المستودع ،وشارع خاشع ،وشارع عشرين ،وشارع سلالة ،وشارع البريد ،وشارع الصوفية، والشوارع الحولية الشمالي والجنوبي ،ومن الطرف الغربي منطقة التأميم ،وشارع الفاروق ،وشارع عثمان بن عفان (٥كيلو) لغرض تقييم حجم هذه التغيرات وتحليلها ،وختم البحث بالنتائج ،والتوصيات.

New Spatial Changes in Business Occupations in Ramadi City after 2003

Eman Dalaf Esmaeel Al-Daraji Prof.Assist. Dr. Mohammed Taha Nael Al-Haiani

Email : dmth2013@yahoo.com

Summery:

The research aims to clarify the importance of the business occupation in the City and impact on establishing and developing cities and analyzing new areas of business activities that appeared after 2003 in Ramadi City as a result of the changes in the area of the study represented by the foreign invasion and the social, economic, and demographic changes . Thus, the research is study effects of the natural and the human factors on the spatial distribution of land uses , the research is study of the area of the central businesses, its historical and trade , and we are selected of

some streets and markets in the housing estates on the western and Eastern sides of the City have been selected.The movement into these places has been remarkable. From the Eastern part, Almustwda St., Khasha St., Twenty St., Slala St., Al-Bareed St., AlSoofia St., the south and north surrounding streets and Al-anduis District have been chosen. From the Western part, Al-Tameem District, Al-Farooq District and Othman Bin Affan St., (5 Kilo Region) have been chosen to evaluate and analyze the amount of these changes. Finally, its results and recommendations.

التغيرات المكانية للوظيفة التجارية في مدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣م

المقدمة :

يعد استخدام الأرض للإغراض التجارية إحدى الاستخدامات الأساسية في المدن كون الخدمات التجارية تحتل موقعاً خاصاً وهي إحدى مؤشرات النمو الاقتصادي للمدن فلا توجد مدينة مهما صغر حجمها إلا وتحتل الخدمات التجارية حيزاً مكانياً فيها والتي توفر للإنسان حاجاته في مواقع يتحقق فيها الأمان وسهولة الوصول لذا فهي من الأنشطة الرئيسة في مدينة الرمادي منذ نشأتها .ويمكن توضيح التغيرات المكانية للوظيفة التجارية من خلال ما يأتي :

مشكلة البحث :

لكون مشكلة البحث سؤال غير مجاب عنه فقد تمت صياغتها كالآتي :

ما أسباب التغيرات المكانية للوظيفة التجارية وأثرها على مدينة الرمادي بشكل عام ؟ وأين حصل ذلك ؟

فرضية البحث :

هي عبارة عن حلول مبدئية يسعى الباحث من خلال خطوات بحثه إلى برهنتها وعلى هذا يمكن صياغة فرضية البحث كما يأتي :

وجود علاقة واضحة وقوية بين الظروف الاستثنائية التي مرت بها مدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣ م في زيادة عدد المؤسسات التجارية وبين مشاكلها التخطيطية والعمرانية والتي ولدت خللا واضحا في بيئتها الحضرية .

هدف البحث :

يتحدد الهدف من موضوع البحث بالآتي :

توضيح أهمية الوظيفة التجارية في المدينة وما لهذه الوظيفة من أثر كبير في نشوء المدينة وتطورها وتفعيل الوظائف الأخرى كما وتهدف إلى تحليل مناطق النشاط التجاري الجديدة التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣ في مدينة الرمادي ومعرفة بعض من فعاليتها التجارية الواقعة في مناطق خارج المنطقة التجارية المركزية التقليدية وتقييم حجم هذه التغيرات والكشف عن مدى تجاوزها على التصميم الأساسي للمدينة ويقع ضمن أهداف الدراسة أمكانية تقويم هذا التغير وسبل تصحيحه لكي يكون للمدينة أداء وظيفي يتماشى مع روح العصر .

منهجية البحث :

تم اعتماد الدراسة الميدانية بأساليبها كافة بما في ذلك المشاهدة المباشرة والمقابلة والزيارة الموقعية للمؤسسات التجارية والخدمية في منطقة الدراسة ،مع استمارة الاستبيان .

مبررات البحث :

شهدت مدينة الرمادي تغيرات مكانية جديدة للوظيفة التجارية بعد عام ٢٠٠٣ م مما جعلها موضع اهتمام هذه الدراسة كما يفيد هذا الموضوع في أبراز أهمية الوظيفة التجارية في المدينة التي يمكن تنميتها وتطويرها من خلال إنشاء مشاريع تجارية وتنموية تكافئ الزيادة المضطردة في سكانها التي سببتها الهجرة والنمو الطبيعي ورسم صورة لواقع التغيرات في الوظيفة التجارية في المدينة مع مقارنة التغيرات المكانية للوظيفة التجارية بين سنة الأساس عام ١٩٨٧ وسنة الهدف ٢٠١٢م في المنطقة وتحليل التوزيع المكاني للنشاط التجاري والتوصل إلى الأنماط الموقعية لهذه الوظيفة والعوامل المؤثرة عليها .

حدود منطقة البحث:

تم تحديد منطقة الدراسة وفقاً لاعتباري المكان والزمان تمثلت الحدود المكانية ضمن الحدود البلدية لمدينة الرمادي التي اقرها التصميم الأساس المعدل لعام١٩٩٣، وهي المركز الإداري لمحافظة الانبار ، تقع بين دائرتي عرض (٠٠ ،٢٣ ´،٣٣°)

و(٠٠□،٢٧´، ٣٣°) شمالاً و خطي طول (٠٠□،٩´،٤٣ °) و (٥٠□،٢٢´،٤٣°) شرقاً .

وانحصرت الحدود الزمانية للبحث في عام ٢٠١٢م الذي يمثل نهاية المدة من عام ٢٠٠٣م متمثلة بسنة بداية الاحتلال الأمريكي للعراق واعتماداً على بيانات الدوائر والمؤسسات الحكومية المعنية ذات الصلة بموضوع البحث.

اولاً: العوامل الطبيعية (موقع مدينة الرمادي وموضعها):

يعد موقع مدينة الرمادي في المواقع المحصنة منذ نشأتها فهي تمثل مستقرة حضرية تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات التاريخي ، تقع مدينة الرمادي غرب العراق وفي الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الانبار تبعد عن مدينة بغداد مسافة (١١٠) كم عند اقصر الطرق التي توصل بين المدينتين والذي ربط المدينتين بعلاقات اقتصادية واجتماعية متبادلة انعكست على تطور النشاطات الاقتصادية التي عززت أساسها الاقتصادي [١] ولاسيما وظيفتها التجارية واسهم في تطورها الحضري مستفيدة من الطريق الدولي الذي يرتبط بها إداريا واقتصادياً واجتماعياً و ساعد هذا الطريق على نمو العديد من المستوطنات التي سرعان ما تطورت إلى مدن والتي لا زال اغلبها مثل مدن الرمادي ، هيت ، عنه والقائم ومما يؤكد صحة هذا القول وجود آثار الخانات التجارية القديمة في تلك المدن إلى يومنا هذا [٢] . فمدينة الرمادي تقع في الجزء الأوسط من العراق وتمثل حالياً المركز الإداري(*)لمحافظة الانبار وتبلغ مساحة مركز قضاء الرمادي (٧٨٢٩) كم^{٢} ، وتشكل نسبة (٥,٧%) من مجموع مساحة المحافظة الكلية البالغة (١٣٨٢٨٨) كم^{٢} أي بنسبة (٣١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^{٢} [٣] . والتي تعد اكبر محافظة من محافظات القطر العراقي الثمانية عشرة لاحظ خريطة (١) فقد لعب موقع مدينة الرمادي دوراً مهماً في جعلها حلقة وصل شرق العراق بغربه كما ترتبط منطقة البحث بمجموعة من الطرق مع الأقاليم المجاورة لها ويرتفع موضع المدينة عما يحيط به بارتفاع يصل الى(٥١)م فوق مستوى سطح البحر [٤] عند منطقة تسمى باسم التل وهو الاسم القديم للمنطقة يقع في أقصى الزاوية الشمالية الشرقية لمحلة العزيزية(٥) . ويعود السبب في اختيار هذا الموضع لدرء الخطر من الفيضانات التي كانت تحدث باستمرار

في منطقة الدراسة وخاصة وان الأرض منحدرة من هذا التل بصورة تدريجية نحو النهر[٦] . فمثل موضع تل الرماد نقطة لتبادل

خريطة (١)

موقع مدينة الرمادي بالنسبة لمحافظة الانبار و جمهورية العراق والدول المجاورة

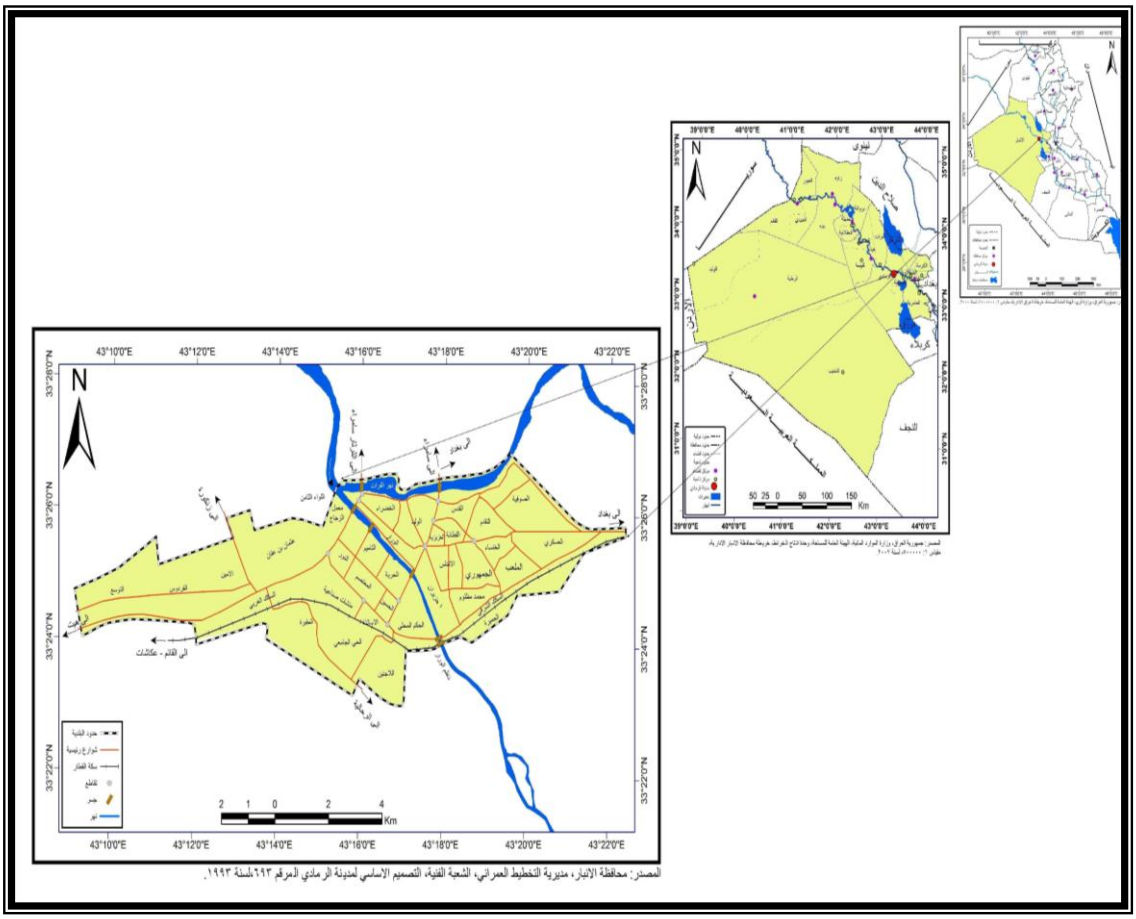

تجاري بين سكان المدينة و سكان البادية في الصحراء كتبادل (الأصواف والشعر والدهن الحر والأعلاف وغيرها مثلا مع سلع ومنتجات أهل الريف في ذلك الوقت ومن الشواهد على ذلك ما موجود حاليا من بعض مؤسسات (السوق المسقف) حيث يتم التعامل بالبيع والشراء بشكل موسمي بالاعتماد على (جني التمر او حصاد القمح)[٧] ينظر صور (١).

صورة (١) السوق المسقوف حالياً

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣م

فكان الموضع الأول لمدينة الرمادي بمثابة قرية صغيرة على الطريق التجاري بين بغداد وبلاد الشام وقد نهضت هذه القرية بعد ذلك حيث ارتبط التاريخ الحضري للمدينة في العصر الحديث بإصلاحات الوالي العثماني مدحت باشا (Midhat Pasha) بتأسيس مدينة الرمادي الحالية وكان الغرض من إنشائها لتكون وحدة إدارية للسيطرة وتوفير الأمن والاستقرار على طريق القوافل الموازي لنهر الفرات [٨] . الأمر الذي استوجب إدخال بعض الإصلاحات على موضعها الأول حيث بنى عام ١٨٦٩ م قلعة قرب تل الرماد لحماية الطريق المتجه نحو بلاد الشام ولحماية مركز المدينة الإداري وتحتوي القلعة على دائرة الكمارك وبعض الدوائر الخدمية الأخرى كما بنى مركزا للشرطة لمحاولة السيطرة على عشائر الدليم التي تقطن هذه البقعة ولإشاعة الأمن والاستقرار [٩] و في عام(١٨٧٣ م) قام الوالي مدحت باشا ببناء جامع الرمادي الكبير في مركز المدينة فأمتد السوق قربه فنشأت بقربه محلتان صغيرتان هما القطانة والعزيزية [١٠]. ينظر الصور (٢) ، (٣) . اللتان تمثلان الجزء القديم

صورة (٢)

محلة القطانة حاليا

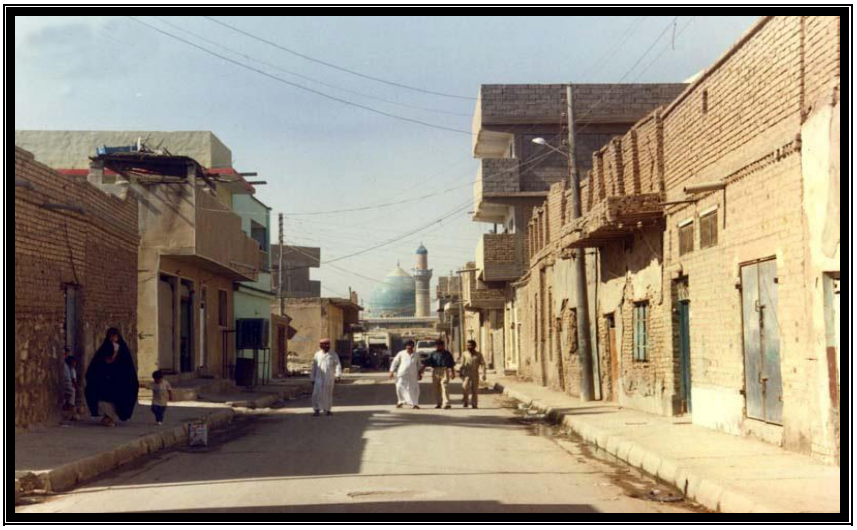

التقطت الصورة بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٢م

صورة (٣)

محلة العزيزية القديمة

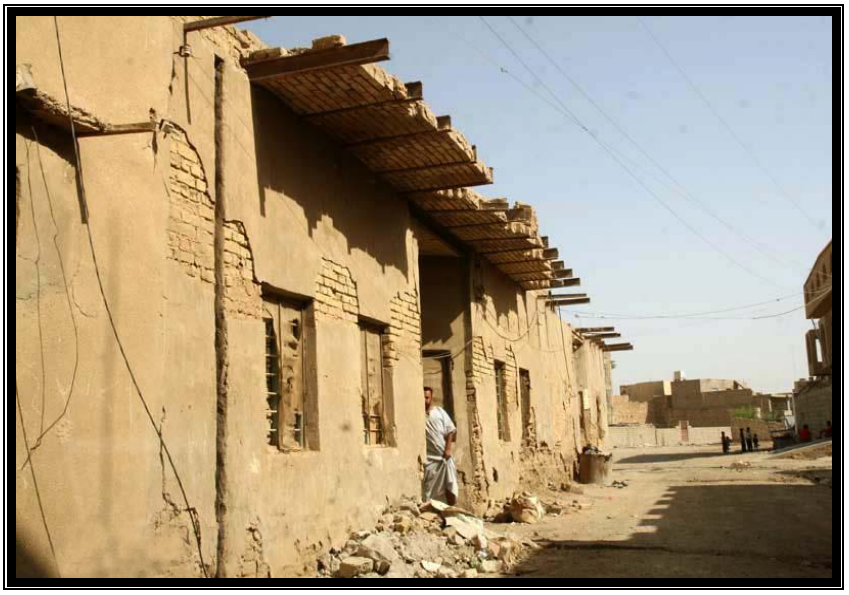

التقطت الصورة بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٢م

من المدينة حيث تجمعت مساكن الناس حول الجامع والسوق وساعد ذلك **على توطين الناس فيها ومارسوا مختلف النشاطات الاقتصادية لاسيما بيع وشراء السلع والبضائع والحيوانات وخدمة المسافرين والمستوطنين عن طريق الحوانيت والعلاوي والخانات فظهرت المدينة بشكل مجموعة من المساكن المحتشدة حول السوق .**

ثانياً: العوامل البشرية:

تتغير باستمرار حسب المرحلة الحضرية للإنسان ولاجدل أن مدينة الرمادي شهدت تطورات ديموغرافية تتباين بين عناصر الطرد السكاني حينا والجذب حينا أخر مهدت لخلق متغيرات كثيرة من بينها تأرجح الكم السكاني في المدينة بين الزيادة والنقصان بناء على معدلات النمو الطبيعي والهجرة تبعاً لظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية وقد أدت ظروف الحرب بعد عام ٢٠٠٣م إلى تحطيم اقتصاد المدينة والى غلق المنطقة التجارية المركزية(C. B. D.) في اغلب الأحيان وأدى ذلك إلى هجرة النشاط التجاري إلى أحياء المدينة ، كما واستقبلت المدينة أفواج من النازحين كهجرات بشرية ويلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) أعداد العوائل الوافدة من محافظات القطر إلى مدينة الرمادي للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٨) والبالغ مجموعهم (٤٠٦٨) عائلة من العوائل الوافدة (النازحين) من محافظات القطر واحتلت اكبر عدد من العوائل الوافدة الى مدينة الرمادي من مدن بغداد والبصرة وديالى حيث بلغ عدد العوائل النازحة منها (٣٤٧٥ ، ٢١٩ ، ١٠٩) عائلة وعلى التوالي فضلاً عن ما موجود من العوائل التي بقيت في المدينة رغم ظروف الحرب والعمليات العسكرية فادى ذلك الى زيادة عدد العوائل في منطقة الدراسة مما تطلب توفير السلع والخدمات التجارية لهم أما عدد العوائل التي عادت إلى نفس محافظاتهم بعد الاستقرار الأمني النسبي الذي شهده العراق بمحافظاته بشكل عام لعامي(٢٠١٠-٢٠١١م) بلغ مجموعهم (١٢٨٧) عائلة[١١]. أما القسم الأخر استقر في المدينة بشكل دائم والبالغ عددهم (٢٧٨١) عائلة مما أدى إلى زيادة عدد السكان في مدينة الرمادي والذي بلغ (٢٦٤٦٠٤) نسمة وبمعدل النمو (١،٤%) حسب تقديرات السكان عام ٢٠١٢م(*)، فأغلبية المهاجرين من الشباب ومن الذكور أكثر من الإناث ومن الشباب أصحاب المهن والحرف أو أصحاب العقول العلمية ذات الخبرات والمعرفة الهامة بالنسبة

للمجتمع وبالتالي يخلق هذا خللاً في التركيب الاقتصادي للسكان في المنطقة الطاردة والجاذبة للسكان . فقد شهدت المدينة خلال هذه المرحلة تغيرات عديدة أملت عليها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مر بها القطر بشكل عام والتي انعكس أثرها على معظم محافظات القطر فكانت منطقة الدراسة واحد منها ،لاسيما مدة انكماش الوظيفة التجارية بل الحياة بشكل شبه كامل بسبب تدهور الوضع الأمني ومرحلة غياب القانون الناتج عن

جدول (١)

عدد العوائل الوافدة من محافظات القطر إلى مدينة الرمادي للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٨م)

تسلسل	المحافظة	عدد العوائل
١	البصرة	٢١٩
٢	السليمانية	١
٣	القادسية	١٥
٤	المثنى	٢
٥	الموصل	٢٠
٦	النجف	٦
٧	بابل	٥٦
٨	بغداد	٣٤٧٥
٩	دهوك	٢
١٠	ديالى	١٠٩
١١	ذي قار	١٢
١٢	صلاح الدين	٦٠
١٣	كربلاء	١٠
١٤	كركوك	٦٩
١٥	ميسان	٢
١٦	واسط	١٠
	المجموع	٤٠٦٨

المصدر:-الباحثان بالاعتماد على دائرة الهجرة والمهجرين ، وحدة الرصد الميداني ، بيانات غير منشورة .

شكل (١)

النسبة المئوية لعدد العوائل الوافدة من محافظات القطر إلى مدينة الرمادي للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٨م)

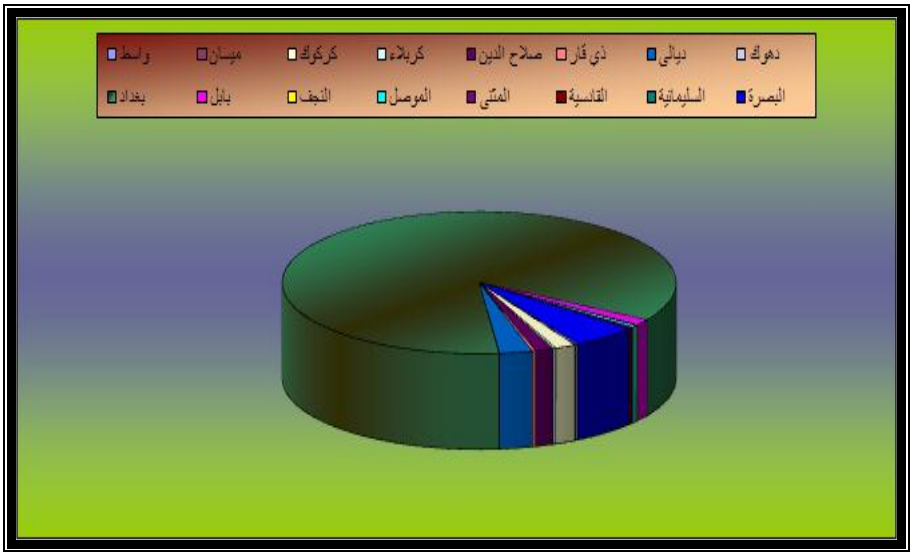

المصدر:- عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

الاحتلال الأجنبي للعراق فكان لابد من وجود مؤسسات تجارية تسد حاجات الإنسان الضرورية فظهرت بشكل عشوائي مؤسسات من واجهات المنازل المطلة على الشوارع السكنية بدأت في بداية الأمر بشكل مبعثر وحاليا المتجول بين طرقات المدينة وفي معظم الشوارع السكنية قد تحولت إلى شوارع تجارية تختلط ما بين سكني وتجاري بشكل ملفت للنظر وبدون أي تنطيق وظيفي(Zoning)(الفصل بين الاستعمالات) .

ثالثاُ: استعمالات الأرض في مدينة الرمادي خلال المدة من٢٠٠٣-٢٠١٢م

تشير المعطيات الرقمية للجدول(٢) إلى تنوع وتباين استعمالات الأرض في مدينة الرمادي خلال هذه المرحلة حيث شهدت مدينة الرمادي اتساعا أفقيا وعموديا فبلغت مساحة المدينة (٥٦٠٥,٩ هكتار) لاحظ خريطة (٢) تبين استعمالات الأرض في مدينة الرمادي وطبيعة توزيعها لهذه المرحلة وأهم ما يلاحظ في الجدول (٢) هو ارتفاع نسبة الاستعمال التجاري (Trading Uses) ليصل إلى نسبة ٢,٥٢ % من مجموع مساحة ارض المدينة والسبب يعود إلى زيادة عدد المؤسسات التجارية في منطقة الدراسة والتي سيتطرق إليها في متن هذا البحث وبلغت مساحة الاستعمالات السكنية (Residential

Uses)(٢٤١٦,٦) هكتار لتصل نسبتها إلى (٤٣,١١%) من مجموع مساحة استعمالات ارض المدينة وتأتي هذه النسبة بسبب رغبة السكان في تشييد الوحدات السكنية المستقلة ويعد ارتفاع عدد سكان المدينة احد الأسباب الرئيسة لزيادة عدد الوحدات السكنية، فالذي يسير في جميع أنحاء الأحياء السكنية في مدينة الرمادي وبدون استثناء يجد اختلاط استعمالات الأرض مع بعضها البعض حتى في الأحياء السكنية الراقية (حي الأندلس) حيث تم اقتطاع جزء من حديقة البيت أو بأكملها لتحويلها إلى مؤسسات تجارية سواء مؤسسات بيع الملابس الجاهزة وبيع أدوات كهربائية وأجهزة الحاسبات ومطاعم ومواد غذائية مع ورش لتصليح السيارات والقصابين وقلما أن نجد مساحة واسعة من المدينة يسودها استعمال واحد دون اختلاط سكني /تجاري .

جدول (٢)

مساحة استعمالات الأرض في مدينة الرمادي خلال المدة من (٢٠٠٣-٢٠١٢م)

الاستعمالات		المساحة/هكتار	النسبة المئوية %
الاستعمالات التجارية		١٤١,٥	٢,٥٢
الاستعمالات السكنية		٢٤١٦,٦	٤٣,١١
الاستعمالات الصناعية		٣٤٣,٨	٦,١٣
الاستعمالات الخدمية	التعليمية	٢٩٧,٦	٥،٣٢
	الثقافية وترفيهية	٧٩,٨	١,٤٣
	الادارية	٦٣,٥	١,١٣
	الصحية	٢٧,٤	٠,٤٨
	الدينية	١١١,٥	١,٩٨
استعمالات النقل والمواصلات		٦٠٧,٩	١٠,٨٥
المناطق الخضراء		٥٨٧,١	١٠,٤٨
الاستعمالات الخاصة		١٠٦,١	١,٨٩
المناطق الخالية		٧٦٩,٧	١٣,٧٣
المقابر		٥٣,٤	٠,٩٥
المجموع		٥٦٠٥,٩	%١٠٠

ا لمصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على الخريطة (١) وتم قياس المساحات باستخدام برنامج Arc GIs 9.3

خريطة (٢)

استعمالات الأرض الوظيفية في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٢م

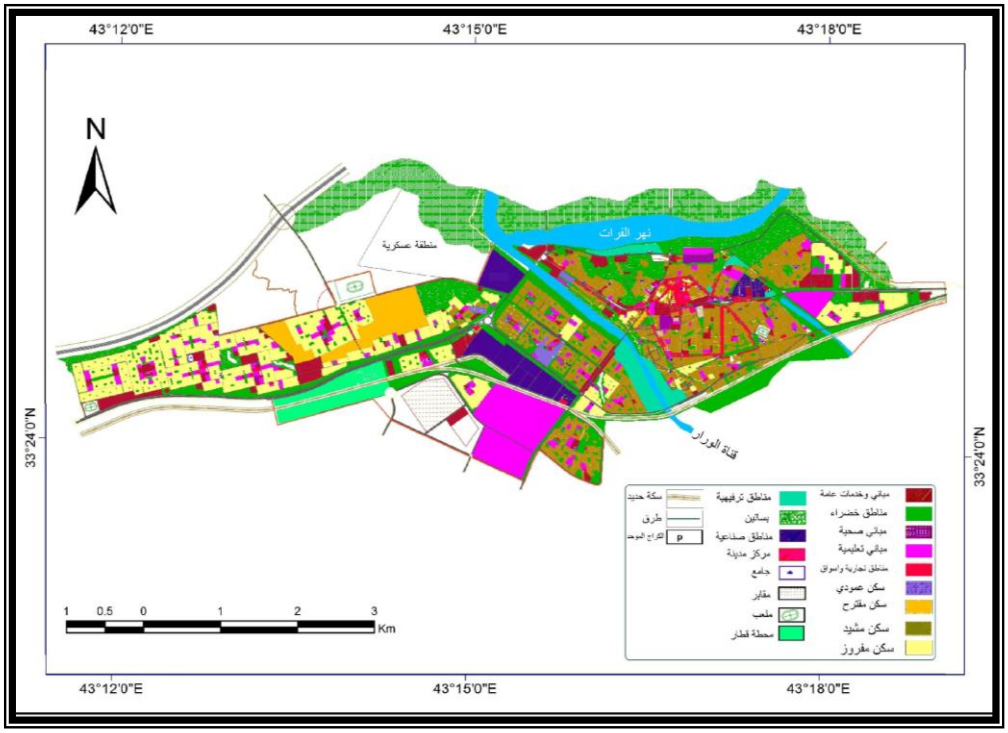

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على ١- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلدية الرمادي ، قسم تخطيط المدن ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي برقم (٦٩٣) المعدل. ٢- برنامج Arc Map 9.3 ٣- الدراسة الميدانية.

رابعاً: بنية الوظيفة التجارية في المدينة :

يمكن تصنيف استعمالات الأرض التجارية في مدينة الرمادي بالاعتماد على تصنيف بريد فوت Malcolm J. Proud Food الذي قسم استعمالات الأرض إلى مناطق تجارية وعن طريق المسح الميداني الشامل للمؤسسات التجارية الموجودة بالمدينة وجدنا تطابق مع واقع حال استعمالات الأرض التجارية في منطقة الدراسة وتتمثل بنية الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي بانها تتوزع على المناطق التجارية الآتية:

١- المنطقة التجارية المركزية (C. B. D.) ٢- الشوارع التجارية الرئيسة
٣- الشوارع التجارية الثانوية ٤- المناطق التجارية الثانوية ٥- تجمعات المخازن المعزولة ٦- مؤسسات تجارية المبعثرة .

١- المنطقة التجارية المركزية (C. B. D.) :

فعلى الرغم من التغير الذي أصاب منطقة السوق والمتمثل بتهديم وجرف المؤسسات التجارية والعمارات المواجهة للشارع العام نتيجة للعمليات العسكرية الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣ إلا ان السوق ما يزال يعج بالحيوية والحركة والنشاط التجاري فهو يعد المركز الرئيس للمدينة ومنطقة الثقل الاقتصادي والخدمي(١٢)وتبلغ مساحة المنطقة التجارية المركزية(٤٤,١)هكتار (١٣) أي ما نسبته (٣١,١٦%) من مساحة الاستعمالات التجارية في مدينة الرمادي إذ تشغل معظم أجزاء القطانة والعزيزية وتلتقي عند هذه المنطقة أهم شوارع المدينة الداخلية والمتمثلة بشارع الشهباء وعمر بن الخطاب (السينما) والرازي (الاطباء) والكرامة (الاورزدي) وميسلون ويحفها من الشمال شارع الحرية (١٧ تموز) (*) وتمتاز هذه الشوارع الخمسة بانها تمتد لتتعامد مع شارعي احمد ياسين وشارع الحرية (١٧ تموز) كما يظهر في الخريطة (٣) وتضم هذه المنطقة مؤسسات البيع بالجملة

خريطة (٣)

التركيب الداخلي الوظيفي للمنطقة التجارية المركزية في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٢م

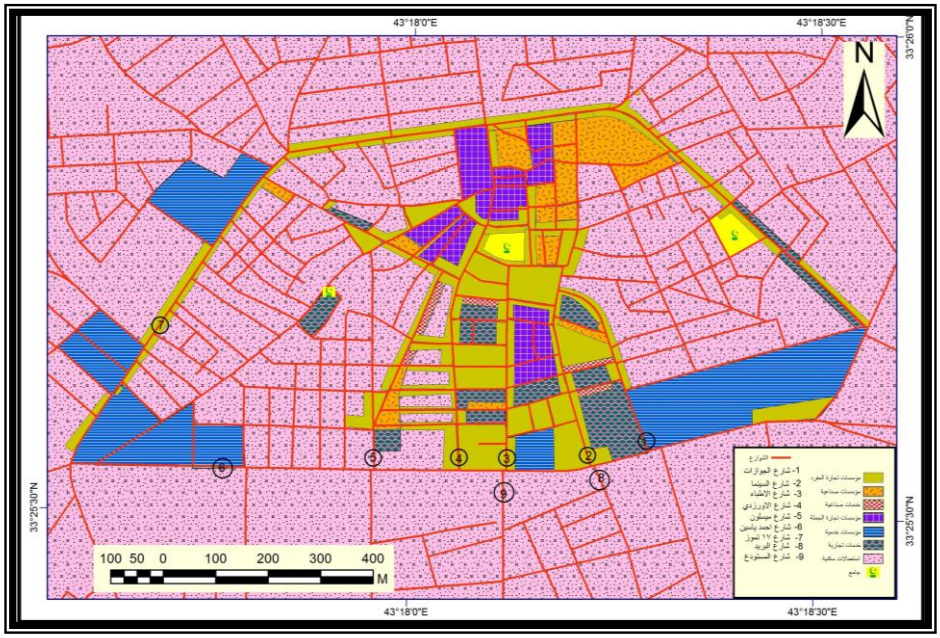

المصدر:١- محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي للمدة ١٩٧٢- ١٩٩٥ .٢- الدراسة الميدانية .

والمفرد ، وعند السؤال عن أسباب انتقال بعض اصحاب المؤسسات التجارية من المنطقة المركزية الى المناطق السكنية لاحظ جدول (٣) والشكل (٢)

جدول (٣)

أسباب انتقال بعض أصحاب المؤسسات التجارية من المنطقة المركزية الى المناطق السكنية

بعد عام ٢٠٠٣م

السبب	العـــدد /شخص	النسـبة المئويـة %
الأوضاع الأمنية	٩٨	٥٤,٤
ارتفاع مبالغ الإيجارات في المنطقة التجارية المركزية في مركز المدينة	٣٠	١٦,٧
ارتفاع اجور النقل	٢٢	١٢,٢
غلق الجسور بين الحين والاخر	١٩	١٠,٦
التجاوز الحاصل في بناء المؤسسات في المناطق السكنية وبدون أي ضوابط	١١	٦,١
المجموع	١٨٠	%١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ، تحليل استمارة الاستبيان.

شكل (٢)

النسبة المئوية لأسباب انتقال بعض أصحاب المؤسسات التجارية من المنطقة المركزية الى المناطق السكنية بعد عام ٢٠٠٣م

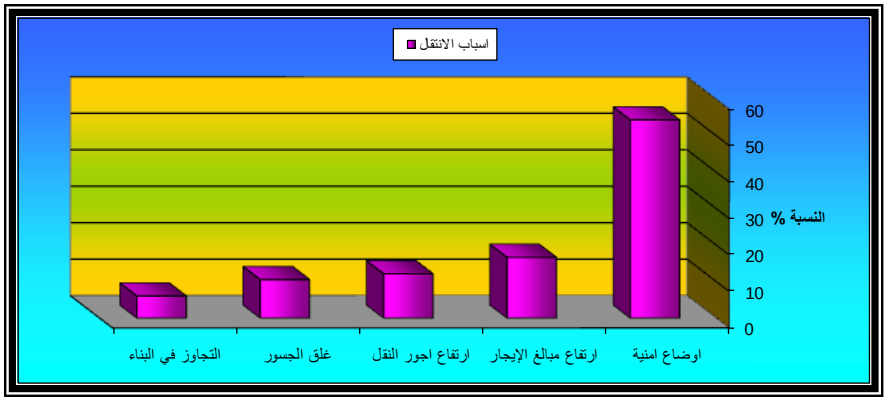

المصدر:عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول (٣)

يظهر بان نسبة ٥٤,٤%كان سبب انتقالهم الأوضاع الأمنية ونسبة ١٦,٧% بسبب ارتفاع مبالغ الإيجارات في المنطقة التجارية المركزية في مركز المدينة ونسبة ١٢,٢% لارتفاع اجور النقل

١٠,٦% بسبب غلق الجسور بين الحين والآخر ونسبة ٦,١% التجاوز الحاصل في بناء المؤسسات التجارية في المناطق السكنية بدون ضوابط .

خامساً: التغيرات في حجم استعمالات الأرض التجارية لمدينة الرمادي خلال المرحلة (المعاصرة) من عام ٢٠٠٣-٢٠١٢م

يحتل الاستعمال التجاري الوسط التجاري في المدينة نظراً لأهمية الوظيفة التجارية بكونها قطباً جذباً للكثير من الفعاليات الوظيفية الأخرى سواء المكملة له أو المستفيدة منه [١٤]. ولغرض معرفة واقع التغيرات في الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣م لابد لنا من التعرف على التركيب التجاري لمدينة الرمادي فقد شهد النشاط التجاري في المدينة تغييراً ملحوظاً بعد عام ٢٠٠٣م عن طريق زيادة السكان ومن ثم زيادة عدد المؤسسات التجارية في المدينة وزيادة عدد العاملين فيها ولغرض مقارنة التغيرات في الوظيفة التجارية للمدينة بين عام ١٩٨٧م (سنة الأساس) وعام ٢٠١٢م (سنة الهدف) حيث يظهر من الجدول(٤) التغير الحاصل في عدد المؤسسات التجارية حسب نشاطها التجاري .

جدول (٤)

تغير أعداد وأنواع المؤسسات التجارية والعاملين فيها ونصيب المؤسسة الواحدة من السكان بين سنة الأساس (١٩٨٧م) وسنة الهدف (٢٠١٢م)

السنة	نوع النشاط التجاري			مجموع المؤسسات	مجموع العاملين	عدد السكان	نصيب المؤسسة الواحدة من السكان
	مفرد	جملة	خدمات تجارية				
١٩٨٧	٢٩٧٤	١٠٠	٥٠٦	٣٥٨٠	٣١٩٦	١٢٤٣٣١	٣٤,٧
٢٠١٢	٤٧٩٦	٥٣٨	٦٢٣	٥٩٥٧	٩٠٩٠	٢٦٤٦٠٤	٤٤,٤

المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على:

١- محمد طه نايل الحياني ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، مصدر سابق ، ص١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ . ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد السكان لعام ١٩٨٧ . ٣- تقديرات السكان لعام ٢٠١٢م. ٤- الدراسة الميدانية .

وعدد الاشخاص الذين تخدمهم كل مؤسسة تجارية ويتبين عند تحليله أن عدد السكان يزداد بوتائر أعلى من عدد المؤسسات التجارية والعاملين فيها بدليل أن حصة المؤسسة التجارية الواحدة من السكان في عام ١٩٨٧ بحدود (٣٤,٧ شخصاً /مؤسسة) ثم ارتفع إلى(٤٤,٤ شخصاً /مؤسسة) لان زيادة أعداد السكان أعلى من زيادة الحاصلة في المؤسسات التجارية والبالغة عددها ٥٩٥٧ مؤسسة تجارية لعام ٢٠١٢م

١- أنماط المؤسسات التجارية في مدينة الرمادي :

لابد من التعرف على النشاطات التجارية التي تمارس من المؤسسات التجارية في مدينة الرمادي حيث وزعت أنماط المؤسسات التجارية إلى ثلاث أنماط وكالأتي :

اولاً:- مؤسسات تجارة المفرد ثانياً:- مؤسسات تجارة الجملة ثالثاً:- مؤسسات الخدمات التجارية.

.ولغرض معرفة الحجم والتوزيع المكاني للمؤسسات التجارية في المنطقة والتي سنتناول كلا منها حسب موقعها الجغرافي :-

اولاً: مؤسسات تجارة المفرد إلى ما يأتي:

أ- المنطقة التجارية المركزية (. C. B. D) وشوارعها التجارية وتشمل:

١- مؤسسات الصنف الأول (كثيرة المراجعة) :

تركزت هذه المؤسسات في قلب المدينة التجاري في المنطقة المحيطة بالجامع الكبير وبلغ مجموعها ٢٣٥مؤسسة تجارية أي بنسبة ٢٤% من مجموع مؤسسات تجارة المفرد في المنطقة التجارية المركزية لاحظ الجدول (٥) ويعمل فيها٣٦٩ شخصاً أي بنسبة ٢٣,٥% من مجموع العاملين في المنطقة التجارية المركزية لاحظ صورة(٤).

صورة(٤)

تبين جانب من المؤسسات التجارية في المنطقة التجارية المركزية في مدينة الرمادي

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٢م

جدول (٥)

يمثل التوزيع الجغرافي لمؤسسات تجارة المفرد وحسب أصنافها وأعدادها والعاملين فيها في مدينة الرمادي لعام ٢٠١٢ م

اسم المنطقة أو السوق أو الشارع	مؤسسات الصنف الأول			مؤسسات الصنف الثاني				مؤسسات الصنف الثالث				مؤسسات الصنف الرابع				المجموع			
	عدد المؤسسات	النسبة المئوية %	عدد العاملين	عدد المؤسسات	النسبة المئوية %	عدد العاملين	النسبة المئوية%	عدد المؤسسات	النسبة المئوية %	عدد العاملين	النسبة المئوية %	عدد المؤسسات	النسبة المئوية %	عدد العاملين	النسبة المئوية %	عدد المؤسسات	النسبة المئوية%	عدد العاملين	النسبة المئوية%
المنطقة التجارية المركزية	٢٣٥	٢٤	٣٦٩	١٢٦	١٢,٨	١٨٩	١٢	٣٧٠	٣٧,٩	٦٣٠	٤٠,١	٢٤٦	٢٥,٢	٣٨٢	٢٤,٣	٩٧٧	٢٤,٤	١٥٧٠	٢٠,٤
شارع الشهباء	١٢	١٤,٦	١٤	٣٠	٣٦,٦	٣٦	٣٣,٣	٢٧	٣٢,٩	٣٢	٢٩,٦	١٣	١٥,٩	٢٦	٢٤	٨٢	١,٦	١٠٨	١,٧
شارع عمر بن الخطاب	١٢٩	٤٥,٦	١٤٦	٦٩	٢٤,٤	٩٨	٢٧,٧	٣٩	١٣,٨	٤٨	١٣,٦	٤٦	١٦,٣	٦٢	١٧,٥	٢٨٣	٥,٥	٣٥٤	٥,٩
شارع الرازي	١٢٤	٣٥,٤	١٣٧	١٣٤	٣٨,٣	١٦٥	٣٥,٦	٥٥	١٥,٧	١١٢	٢٤,٢	٣٧	١٠,٦	٤٩	١٠,٦	٣٥٠	٧,٢	٤٦٣	٧,٣
شارع الكرامة	٦٩	٢٧,٣	٧٥	٢٨	١١,٧	٣٦	١٢,١	١٤٤	٥٦,٩	١٦٧	٥٦,٢	١٢	٤,٧	١٩	٦,٤	٢٥٣	٤,٦	٢٩٧	٥,٣
شارع ميسلون	٢	١,٥	٢	١٢	٨,٨	١٢	٥,٣	٢٩	٢١,٣	٣٧	١٦,٤	٩٣	٦٨,٤	١٧٥	٧٧,٤	١٣٦	٣,٥	٢٢٦	٢,٨
المجموع	٥٧١	٢٧,٥	٧٤٣	٣٩٩	١٠٩,٢	٥٣٦	١٧,٨	٦٦٤	٣١,٩	١٠٢٦	٣٣,٩	٤٤٧	٢١,٥	٧٠٤	٢٣,٤	٢٠٨١	٤٦,٨	٣٠١٨	٤٣,٤
الشوارع التجارية الرئيسية شارع احمد ياسين	-	-	-	٤	٦٦,٧	٤	٦٦,٧	٢	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	-	-	-	-	٦	٠,١	٦	٠,١
شارع الحرية	٨٩	٢٤,٥	١٣٦	١٢٩	٣٥,٥	٢١٤	٣٧,٩	٩٨	٢٦,٩	١٤٧	٢٥,٩	٤٨	١٣,٢	٦٩	١٢,٢	٣٦٤	٨,٨	٥٦٦	٧,٦
شارع المحيط	١٢١	٥٩,٤	١٢٩	١٩	٢٦,٩	٢٢	٩,٢	٤٤	٢١,٦	٥٢	٢١,٨	٢٠	٩,٨	٣٥	١٤,٧	٢٠٤	٣,٧	٢٣٨	٤,٢
المجموع	٢١٠	٣٦,٩	٢٦٥	١٥٢	٥٦,٨	٢٤٠	٢٩,٩	١٤٤	٢٥,٣	٢٠١	٢٥	٦٨	١١,٩	١٠٤	١٢,٩	٥٦٨	١٢,٦	٨٠٤	١١,٩

الشوارع التجارية الثانوية والجديدة شارع المستودع	٣٦	٢٠,٢	٥٠	٢٢,٨	٥٩	٣٣,١	٦٥	٢٩,٧	٣٤	١٩,١	٤٧	٢١,٥	٤٩	٢٧,٥	٥٧	٢٦	١٧٨	٣,٨	٢١٩	٣,٤
شارع خاشع	٨	٥,٩	٩	٥,٨	٧١	٥٢,٦	٧٨	٥٠,٦	٢٩	٢١,٥	٣٦	٢٣,٤	٢٧	٢٠	٣١	٢٠,١	١٣٥	٢,٨	١٥٤	٢,٤
شارع عشرين	٥٢	٣٤,٩	٦١	٣٧,١	٣٧	٢٤,٨	٣٩	٢٣,٨	٣٦	٢٤,١	٣٨	٢٣,١	٢٤	١٦,١	٢٦	١٥,٨	١٤٩	٣,١	١٦٤	٢,٥
شارع البريد	٥	١٤,٢	٥	١٢,٨	١٤	٤٠	١٦	٤١	٧	٢٠	٧	٢٠	٩	٢٥,٧	١١	٢٨,٢	٣٥	٠,٨	٣٩	٠,٦
شارع سلالة	٢٤	٤٨	٢٤	٤٤,٤	١٥	٣٠	١٨	٣٣,٣	٧	١٤	٨	١٤,٨	٤	٨	٤	٧,٤	٥٠	١	٥٤	٠,٨
شارع الصوفية	٥٤	٣٦,٧	٦٦	٣٩,٥	٣٤	٢٣,١	٣٧	٢٢,١	٤٤	٢٩,٩	٤٩	٢٩,٣	١٥	١٠,٢	١٥	٨,٩	١٤٧	٣,١	١٦٧	٢,٥
شارع الفاروق	٤٥	٤٣,٢	٧٦	٤٤,٤	٣٣	٣١,٧	٥٣	٣٠,٩	١٤	١٣,٤	٢٨	١٦,٣	١٢	١١,٥	١٤	٨,١	١٠٤	٢,٢	١٧١	٢,٧
شارع عثمان بن عفان	٧٦	٢٤,٨	١٥١	٣٧,١	٧٤	٢٤,١	٨٦	٢١,١	١١٠	٣٥,٩	١١٨	٢٨,٩	٤٦	١٥	٥٢	١٢,٨	٣٠٦	٦,٣	٤٠٧	٦,٤
الشارع الحولي الشمالي	١٢	٥٠	١٢	٥٠	١٢	٥	١٢	٥٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٠,٥	٢٤	٠,٤
الشارع الحولي الجنوبي	١٦	٥٧,١	١٨	٦٠	١٠	٣٥,٧	١٠	٣٣,٣	-	-	-	-	٢	٧,١	٢	٦,٧	٢٨	٠,٥	٣٠	٠,٥
المجموع	٣٢٨	٢٨,٣	٤٧٢	٣٣	٣٥٩	٣١	٤١٤	٢٨,٩	٢٨١	٢٤,٣	٣٣١	٢٣,١	١٨٨	١٦,٢	٢١٢	١٤,٨	١١٥٦	٢٤,١	١٤٢٩	٢٢,٢
مناطق تجارية ثانوية سوق حي الأندلس	٣٩	٥٠	٤٥	٥٢,٣	١٤	١٧,٩	١٤	١٦,٢	١٣	١٦,٦	١٣	١٥,١	١٢	١٥,٣	١٤	١٦,٢	٧٨	١,٦	٨٦	١,٣
سوق حي التآميم	٢٦	٢٤,٢	٤٢	٣١,٨	٣٨	٣٥,٥	٤١	٣١	٣٠	٢٨	٣٣	٢٥	١٣	١٢,١	١٦	١٢,١	١٠٧	٢,٢	١٣٢	٢
سوق حي النور	١١٠	٤٥,٨	١٤١	٤٧,٣	٤٣	١٧,٩	٥٧	١٩,١	٤٤	١٨,٣	٤٨	١٦,١	٤٣	١٧,٩	٥٢	٨,٧	٢٤٠	٥	٢٩٨	٤,٧
سوق حي المعتصم	٣٩	٢٦,٨	٤٩	٢٨,٨	٦٠	٤١,٣	٦٨	٤٠	٢٢	١٥,١	٢٧	١٥,٨	٢٤	١٦,٥	٢٦	١٥,٢	١٤٥	٣	١٧٠	٢,٧
سوق حي الحسين	٤١	٥٤,٦	٦١	٥٠,٨	١٣	١٧,٣	٢٩	٢٤,١	١٣	١٧,٣	٢٠	١٦,٦	٨	١٠,٦	١٠	٨,٣	٧٥	١,٦	١٢٠	١,٩
المجموع	٢٥٥	٣٩,٥	٣٣٨	٤١,٩	١٦٨	٢٦	١٩٩	٢٤,٦	١٢٢	١٨,٩	١٤١	١٧,٤	١٠٠	١٥,٥	١١٦	١٤,٣	٦٤٥	١٣,٤	٨٠٦	١٢,٦
تجمعات المخازن المعزولة	٩	٤٧,٣	٢٤	٦١,٥	٤	٢١	٦	١٥,٣	١	٥,٢	١	٢,٥	٥	٢٦,٣	٨	٢٠,٥	١٩	٠,٤	٣٩	٠,٦
مؤسسات التجارية المبعثرة	٢٤٩	٧٦,١	٢٤٩	٧٤,٧	٢٠	٦,١	٢٦	٧,٨	٣٩	١١,٩	٣٩	١١,٧	١٩	٥,٨	١٩	٥,٧	٣٢٧	٦,٨	٣٣٣	٥,٢
المجموع	٢٥٨	٤٧,٥	٢٧٣	٧٣,٣	٢٤	٦,٩	٣٢	٨,٦	٤٠	١١,٥	٤٠	١٠,٧	٢٤	٦,٩	٢٧	٧,٢	٣٤٦	٧,٢	٣٧٢	٥,٨
المجموع الكلي	١٦٢٢	٣٣,٨	٢٠٩١	٣٢,٥	١١٠٢	٢٢,٩	١٤٢١	٢٢,١	١٢٥١	٢٦,٠	١٧٣٩	٢٧	٨٢٧	١٧,٢	١١٦٣	١٨,٠	٤٧٩٦	١٠٠	٦٤٢٩	١٠٠

المصدر :- عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية من ٢٠١١/١١/٢٦ لغاية ٢٠١٢/٤/٢٤ م

٢- مؤسسات الصنف الثاني (منتظمة المراجعة) :

تمتاز هذه المؤسسات بزيادة حجم مبيعاتها لكثرة المترددين عليها والتي تقع إلى الجنوب من مؤسسات الصنف الأول وعلى شوارع المنطقة التجارية متمثلة بشوارع الرازي والكرامة و الحرية ا مستفيدة من عامل التجاذب الوظيفي لكثرة البضائع المعروضة وتشمل بيع الملابس الجاهزة وتصليح الأجهزة الكهربائية و بلغ مجموعها ١٢٦ مؤسسة لاحظ صورة (٤) .

صورة(٤)

تبين المؤسسات التجارية في شارع الرازي (الأطباء)

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٢م

٣- مؤسسات الصنف الثالث (الحاجات الاعتيادية الشائعة) :

تشمل مؤسسات بيع الأقمشة والأحذية والمواد الإنشائية والتأسيسات الكهربائية وبيع الأجهزة الكهربائية وقد بلغ مجمل عدد مؤسسات تجارة المفرد لهذا الصنف ٦٦٤ مؤسسة من مجموع مؤسسات المفرد ضمن منطقة التجارية وتعمل فيها ١٠٢٦ شخصاً من مجموع العاملين في منطقة التجارية المركزية لاحظ جدول (٥) .

٤- مؤسسات الصنف الرابع (الحاجات الترفيهية والكمالية) :

وتشمل مؤسسات بيع الاثاث المنزلي (الموبيليات) والأخشاب وبيع الذهب والساعات والموبايلات وبيع طيور الزينة والمشاتل وبلغ مجموعها ٤٤٧ مؤسسة وبنسبة ٢١,٥% من مجموع المؤسسات وبلغ عدد العاملين ٧٠٤ شخصاً وبنسبة ٢٣,٤% من مجموع العاملين وبما ان هذا الصنف يحتاج إلى مساحات واسعة فقد احتل شارع ميسلون المرتبة الأولى بوجود ٩٣ مؤسسة تجارية وبنسبة ٦٨,٤% من مجموع المؤسسات والذي يقع أمام

المحافظة تماماً والذي سمي نسبة إلى مقهى قديم باسم ميسلون كان اهل الرمادي يقضون بعض ساعات فراغهم وسجالاتهم الثقافية والشعرية فيه (١٥) .

ب- الشوارع التجارية الرئيسة وتقسم حسب أهميتها التجارية إلى ما يأتي :

١- **شارع احمد ياسين التجاري(الشارع العام)** يتبين من خلال الصور (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) التي توضح التغيرات في هذا الشارع الذي اصبح (طريق مرور خاص) وبذلك انتفت الوظيفة التجارية لهذا

صورة (٥)

الشارع العام في مدينة الرمادي قبل عام ٢٠٠٣م

تصوير: احمد حمزة ، من أرشيفه الخاص ، بتاريخ ٥/٩/ ١٩٩٨م

صورة (٦)

الشارع العام أثناء الاحتلال الأمريكي لمدينة الرمادي

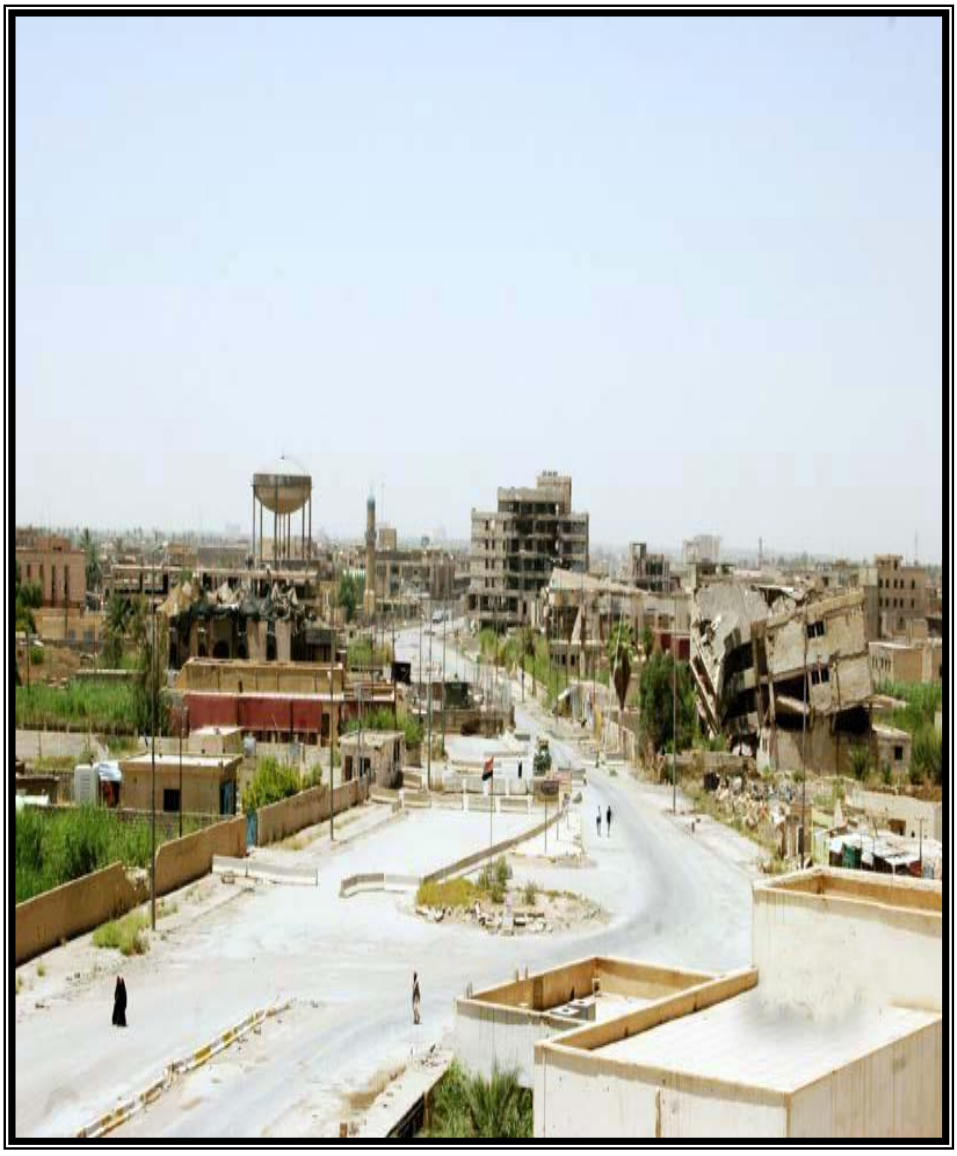

تصوير: احمد حمزة ، من أرشيفه الخاص ، بتاريخ ٣/٧/ ٢٠٠٧م

صورة (٧)

الشارع العام في مدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣م وحتى الوقت الحاضرً

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٢ م

صورة (٨)

الشارع العام قرب السينما القديمة (ساحة النصر) بعد عام ٢٠٠٣م وحتى الوقت الحاضر

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٦/١م .

الشارع مما أدى إلى ظهور شوارع تجارية بديلة وجديدة في مدينة الرمادي والتي سنوضحها لاحقاً .

٢- شارع الحرية (١٧ تموز) :-

هو الشارع التجاري الرئيس الآخر الذي يحيط بالمنطقة التجارية من جهة الشمال على شكل قوس فهو يعد من الشوارع التجارية المهمة نظراً لكونه قريب من المنطقة التجارية المركزية بل ملاصق لها لاحظ خريطة (٤) والجدول (٥)

٣- شارع المحيط :-

ويطوق منطقة التجارية المركزية من الجنوب ويبدأ من شارع ١ حزيران (المعارض) التجاري ثم الفرسان في حي محمد مظلوم ثم امتداده باتجاه شارع الملعب ليلتقي مع شارع الحرية (١٧ تموز) لاحظ الخريطة (٤) والجدول (٥) .

وسنتطرق إلى التغيرات المكانية للوظيفة التجارية والمتمثلة بشوارع التجارية الثانوية والمراكز التجارية الثانوية في الطرف الشرقي للمدينة وطرفها الغربي وحسب الاهمية التجارية وحجم الاستخدام التجاري ينظر خريطة (٤) .

ج- الشوارع التجارية الثانوية :

١- شارع ٧ نيسان (المستودع) :

يعد هذا الشارع من الشوارع السكنية قبل احداث عام ٢٠٠٣ باستثناء جزء من هذا الشارع والمسمى بشارع الحمام الذي هو امتداد لشارع الرازي ولم يكن مكتملاً وظيفيا وبعد احداث عام ٢٠٠٣ وبسبب غياب القانون ومع صعوبة الوصول إلى السوق (المنطقة التجارية المركزية) بدأت بوادر فتح مؤسسات تجارية من واجهات المساكن الواقعة في حي الاندلس لتتحول فيما بعد وبمرور السنوات ولاسيما بعد الاستقرار الأمني النسبي للمدينة إلى شارع يحوي بالكثير من المؤسسات التجارية على اختلاف أنواعها وبشكل متداخل مع الاستعمال السكني يبدأ من الشارع الدولي قرب مستشفى

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمناطق التجارية ضمن شبكة شوارع مدينة الرمادي بعد عام ٢٠٠٣ م

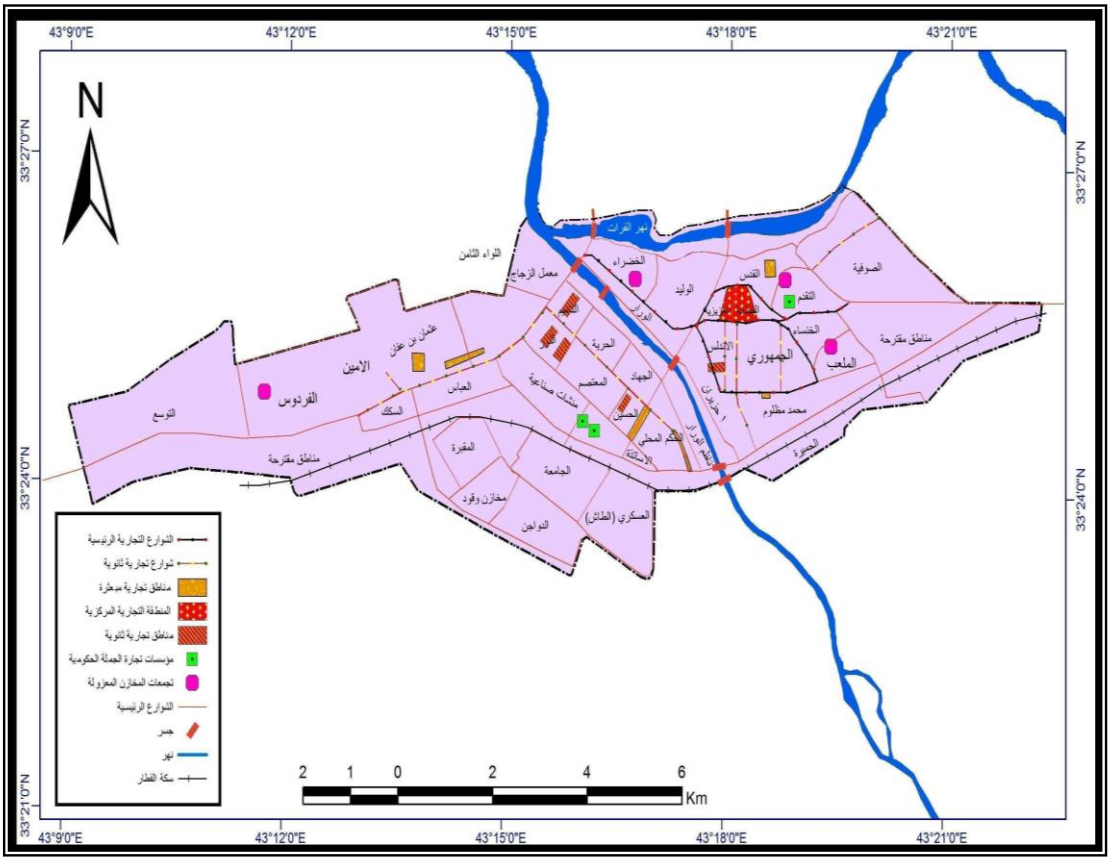

وحتى الوقت الحاضر

المصدر: محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي المرقم ٦٩٣ لسنة ١٩٩٣ ، والدراسة الميدانية .

الرحمة الأهلي باتجاه الجنوب بطول ١,٥٠ كم ليصل إلى شارع ١ حزيران وتحفه من الجانبين عشرات المؤسسات التجارية والعيادات الطبية لاحظ صورة (٩) والدور وتحاذيه أحياء المعلمين

صورة (٩)

تبين مدخل شارع المستودع من جهة السوق مقابل شارع الأطباء

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٥م

والأندلس وكان يقع على جهة الشارع اليمنى آخر حمام رجالي والوحيد تحول إلى عيادات طبية متخصصة وبلغ مجموع المؤسسات التجارية ١٧٨ مؤسسة وبنسبة ٣,٨% من مجموع مؤسسات تجارة المفرد في المدينة وبنسبة ٣,٨% من مجموع مؤسسات تجارة المفرد في المدينة ويعمل فيها ٢١٩ شخصاً وبنسبة ٣,٤% من مجموع العاملين في المدينة واحتلت مؤسسات الصنف الثاني المرتبة الاولى فبلغت عددها ٥٩ مؤسسة يعمل فيها ٦٥ شخصاً أي بنسبة ٣٣,١% و ٢٩,٧% من مجموع المؤسسات والعاميلن وعلى التوالي. ينظر الجدول (٥) .

٢- شارع خاشع :

وهو من الشوارع التي كانت متواجدة قبل عام ٢٠٠٣م ويبلغ طوله ٠,٣٧ كم ولكن عدد المؤسسات التجارية لم تتجاوز ٣ مؤسسات فقط وبعد أحداث عام ٢٠٠٣ م تحول إلى شارع يعج بالمؤسسات التجارية على اختلاف أنواعها وخاصة مؤسسات الملابس الجاهزة وبيع التحف والهدايا ولعب الأطفال ومؤسسات بيع المواد الغذائية ، احتلت المرتبة الأولى مؤسسات الصنف الثاني فضم ٧١ مؤسسة ويعمل فيها ٧٨ شخصاً وبنسبة ٥٢,٦

% ، ٥٠,٦% من مجموع المؤسسات والعاملين لنفس الصنف وعند السؤال عن أسباب تسوق الزبائن من المؤسسات التجارية الجديدة فتباينت الإجابات لاحظ الجدول (٦) يتضح إن نسبة ٤٤% يفضلون التسوق من المؤسسات القريبة من مواقع سكناهم ونسبة ٣٦% يفصلون ذلك بسبب نوعية السلعة جيدة إما ١٢% لرخص السلعة .

جدول (٦)

يبين أسباب تسوق الزبائن من المؤسسات التجارية الجديدة

المتغيرات	العدد /شخص	النسبة %
قربها من السكن	٨٧	٤٤
رخص السلعة	٢٤	١٢
نوعية السلعة جيدة	٧٣	٣٦
ضخامة المعروض من السلع	١٦	٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، تحليل استمارة الاستبيان .

٣- شارع عشرين :

احد الشوارع التجارية الثانوية الذي يتقاطع مع الشارع العام شرقاً وشارع المحيط غرباً ويعد من الشوارع التي تقوم بخدمة الأحياء السكنية (حي الأندلس والجمهوري) وسالكي هذا الطريق من السلع والبضائع حيث شغلت واجهات المساكن لتتحول إلى مؤسسات تجارية بلغ عددها ٤٦ مؤسسة تجارية(سنة الاساس) قبل عام ٢٠٠٣ وبعد عام ٢٠٠٣ من الملاحظ بان هذه المؤسسات في حالة تزايد يوما بعد آخر لما للوظيفة التجارية من أهمية وقدرة عالية على توظيف واستثمار رؤوس الأموال بشكل يومي وكبير لدى أصحاب المؤسسات التجارية حيث بلغ عدد مؤسسات الواقعة على هذا الشارع ١٤٩ مؤسسة ويعمل فيها ١٦٤ شخصاً وبنسبة ٣,١% ، ٢,٥% من مجموع المؤسسات والعاملين في المدينة لاحظ صورة(١٠) واستحوذت على الشارع مؤسسات الصنف الأول والبالغ عددها ٥٢ مؤسسة ويعمل فيها ٦١ شخصاً متداخلة معها الأصناف الباقية الأخرى لاحظ الجدول (٥) .

صورة (١٠)

المؤسسات التجارية في شارع عشرين

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٥م

٤- شارع البريد :

يبدأ شارع البريد عند النقطة المقابلة لشارع السينما ثم يمتد جنوباً إلى حي الأندلس ويبلغ طوله ٠,٦٣٩ كم وتقع على جهته اليمنى قبل عام ٢٠٠٣ مديرية الماء والكهرباء القديمة والمصرف الإسلامي ومبنى البلدية القديم وهو بالضبط باتجاه ساحة النصر التي الغيت قبل اعوام ويضم عشرات المؤسسات الصناعية والمطاعم ومئات البيوت وهو ما يزال غير متكامل وظيفيا نظراً لكون معظم أصحاب المساكن المطلة على الشارع لا يرغبون بتحويل واجهات مساكنهم إلى مؤسسات تجارية لكون الشارع قريب من الشارع العام (شارع احمد ياسين) وقريب من المنطقة التجارية المركزية وبعد عام ٢٠٠٣ بلغ عدد المؤسسات ٣٥ مؤسسة ويعمل فيها ٣٩ شخصاً وبنسبة ٠,٧% ، ٠,٦% من مجموع المؤسسات والعاملين بتجارة البيع بالمفرد بالمدينة وتختلف المواد والسلع المعروضة في تلك المؤسسات .

٥- شارع سلالة :

يعد من احد الشوارع التي تخترق الأحياء السكنية (حي الملعب) ينظر خريطة(٣) تحولت معظم واجهات المساكن إلى مؤسسات تجارية بعد عام ٢٠٠٣ إلا ان الشارع لم يكتمل وظيفياً ويقوم هذا الشارع بخدمة الساكنين في الحي والأحياء القريبة منه والمارين من خلال هذا الشارع من السلع والبضائع المعروضة حيث بلغت مجموع المؤسسات التجارية ٥٠ مؤسسة ويعمل فيها ٥٤ شخصاً وبنسبة ١٠% ، ٠,٨% من مجمل المؤسسات و العاملين في المدينة ،احتلت المرتبة الاولى مؤسسات الصنف الأول ٢٤ مؤسسة٤ ويعمل فيها ٢٤ شخص من مجموع مؤسسات تجارة المفرد والعاملين فيها. .

٦- شارع الصوفية :

يبلغ طول الشارع ٣,٠٠٠ كم ويبدا من نقطة تفتيش مدينة العاب السندباد باتجاه حي الصوفية ويعد المدخل الشرقي لمدينة الرمادي شهد هذا الشارع إقامة العديد من المؤسسات التجارية بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة لصعوبة الدخول (الوصول) والخروج إلى مركز المدينة (المنطقة التجارية) مما دفع بأصحاب المساكن المطلة على الشارع إلى استغلاله لغرض فتح مؤسسات تجارية لسد حاجة ساكني ذلك الحي (الصوفية) وعن طريق الدراسة الميدانية تبين بان الكثير من المؤسسات هي تجاوز على هذا الشارع مع وجود الكثير من المؤسسات التي تعرض نفس المواد مثل المواد الغذائية وبيع الخضر والفواكه واللحوم ومؤسسات بيع المواد الإنشائية والمواد الكهربائية وبيع الملابس والهواتف النقالة ومكاتب استنساخ ومكتبات وبشكل عشوائي وغير نظامي واختلاط تجاري /سكني دون تغير للوظيفة السكنية حيث بلغ مجموع المؤسسات ١٤٧ مؤسسة ويعمل فيها ١٦٧ شخصاً أي بنسبة ٣,١% ، ٢,٥% من مجموع المؤسسات والعاملين في المدينة راجع الجدول (٥) السابق واستحوذت مؤسسات الصنف الأول (حاجات يومية كثيرة المراجعة) المرتبة الأولى والبالغ عددها ٥٤ مؤسسة ويعمل فيها ٦٦ شخصاً.

٧- شارع الفاروق :

يعد من شوارع الشطر الغربي من مدينة الرمادي في حي التأميم باتجاه الحكم المحلي ويبلغ طوله ٢,٧١١ كم لاحظ الخريطة (٤) السابقة ويؤدي هذا الشارع وظيفتين هي

وظيفة النقل والثانية استخدام الأرض التي تنتظم على جوانبها كمؤسسات تجارية فهو شارع رئيس يفصل بين أحياء التأميم ويكاد يقسمها إلى قسمين متساويين تقريبا حيث وجد تركز عالي للمؤسسات التجارية على جانبي هذا الشارع بسبب وجود الأسواق التجارية المحلية داخل الأحياء السكنية التي تطل عليه وزيادة اعداد المؤسسات خاصة بعد احداث عام ٢٠٠٣م نظرا لبعد منطقة التأميم عن المنطقة التجارية المركزية وغلق وقطع الجسور وطرق النقل أمام المواطنين مما دعي بساكني تلك الأحياء إلى فتح المؤسسات التجارية من واجهات المنازل لسد حاجات ساكني هذه الأحياء من المواد الغذائية والمنزلية والسلع المعمرة والكماليات مستغلين بذلك الظرف الأمني المضطرب الذي تعيشه المدينة وغياب القانون حينذاك وحاليا تشهد هذه المنطقة بأحيائها فتح العديد من المؤسسات التجارية بشكل ينم عن عشوائية واختلاط الاستخدام سكني /تجاري حيث بلغ مجموع المؤسسات التجارية ١٠٤ مؤسسة و يعمل فيها ١٧١ شخصاً وبنسبة ٢,٢% ٢,٧% من مجموع المؤسسات والعاملين في المدينة ينظر جدول (٥) وتركزت فيه مؤسسات الصنف الأول وبلغ عددها ٤٥ مؤسسة ويعمل فيها ٧٦ شخصاً .وعند السؤال عن أهم الصعوبات التي توجه عمل صاحب المؤسسة يظهر جدول (٧) والشكل (٣) بان ٢٩,٤% صعوبة هو تكاليف النقل و٢٦,٧% عدم وجود مواقف السيارات و٢٣,٩% قلة المردود الاقتصادي و ١٥% لعدم وجود شوارع مبلطة .

جدول (٧)

يبين أهم الصعوبات التي تواجه عمل صاحب المؤسسة التجارية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %
ارتفاع تكاليف النقل	٥٣	**٢٩,٤**
عدم وجود مواقف السيارات	٤٨	**٢٦,٧**
قلة المردود الاقتصادي	٤٣	**٢٣,٩**
عدم وجود شوارع مبلطة	٢٧	**١٥**
أخرى	٩	**٥**
تلوث المنطقة	–	–
المجموع	١٨٠	**١٠٠**

المصدر : الدراسة الميدانية ، تحليل استمارة الاستبيان .

شكل (٣)

النسبة المئوية لأهم الصعوبات التي تواجه عمل صاحب المؤسسة التجارية

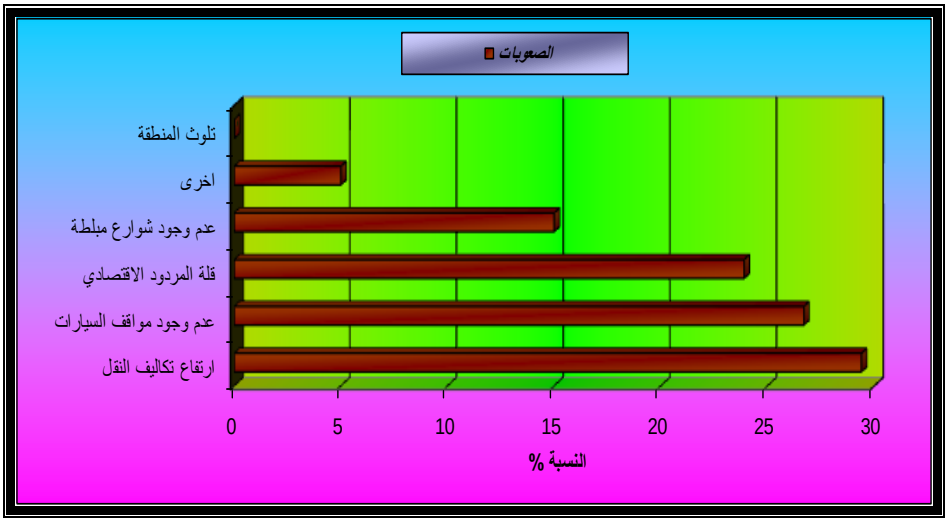

المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول (٧)

و٥% لأسباب تنوعت حسب نوع المؤسسة تجارية أم صناعية كصعوبة الحصول على المواد الأولية أو الحصول على السلع والبضائع بأسعار مدعومة حكومياً .

٨- شارع عثمان بن عفان (٥ كيلو) :

يقع هذا الشارع في الشطر الغربي من المدينة ويخترق الأحياء السكنية (منطقة ٥ كيلو) أي الشارع العام الرئيس ويبلغ طوله ٦,٣٧٥ كم ينظر خريطة (٤) فقد برز هذا الشارع بعد إحداث عام ٢٠٠٣م نظرا لنفس الأسباب اعلاه مما دفع بساكني هذا الحي إلى فتح المؤسسات التجارية والخدمية متجاوزين بذلك على التصميم الأساس للمدينة وبشكل عشوائي وبناء غير أصولي وتعد منطقة ٥ كيلو (المنطقة الخضراء) رئة المدينة التي تمدها بالهواء النقي[١٦] وتمثل عنصرا جماليا لمدينة الرمادي باعتبارها المدخل الغربي للمدينة فقد حلت مكان المساحات الخضراء محلات الحدادة وبيع الخضروات والجزارة بل قد طغى الأمر إلى درجة تجمع الخردة والسكراب ومواقع المولدات الكهربائية ومحلات(سكلات) بيع المواد الإنشائية وورش تصليح السيارات على اختلاف أنواعها ومعارض بيع السيراميك فضلا عن مؤسسات الخدمات التجارية فقد بلغ عدد المؤسسات التجارية لهذا الشارع ٣٠٦ مؤسسة ويعمل فيها ٤٠٧ شخصاً وبنسبة ٦,٣% و ٦,٤ % من مجموع المؤسسات و العاملين في تجارة المفرد بالمدينة لاحظ جدول (٥) تركزت في هذا الشارع مؤسسات الصنف الثالث (الحاجات الشائعة) فبلغ عدد المؤسسات

١١٠ مؤسسة وبنسبة ٣٥,٩% من مجموع مؤسسات تجارة المفرد ويعمل فيها ١١٨ شخصاً كما تضمن هذا الصنف العديد من المواد .

٩- الشوارع الحولية :

تعد هذه الشوارع والمتمثلة الشارع الحولي الشمالي ويبلغ طوله ٩,٧٥٠كم و يحيط بالمدينة من جهة الشمال والشارع الحولي الجنوبي ويبلغ طوله ١١,٨٨٨ كم ويحيط بالمدينة من جهة الجنوب ينظر خريطة (٥) من الشوارع التي انجزت خلال هذه المدة (مدة الاستقرار الأمني النسبي) وبدأت باستقطاب المؤسسات التجارية على جانبي تلك المحاور الشمالي والجنوبي حيث بلغ عدد المؤسسات التجارية على المحور الشمالي ٢٤ مؤسسة أي بنسبة ٠,٥ % من مجموع مؤسسات تجارة المفرد في المدينة ويعمل فيها ٢٤ شخصاً وبنسبة ٠,٤ % من مجموع العاملين بالمدينة ،أما بالنسبة إلى المحور الجنوبي فبلغ عدد المؤسسات ٢٨ مؤسسة وبنسبة ٠,٥ % من مجموع عدد المؤسسات في المدينة

خريطة (٥)

الطريق الحولي في مدينة الرمادي

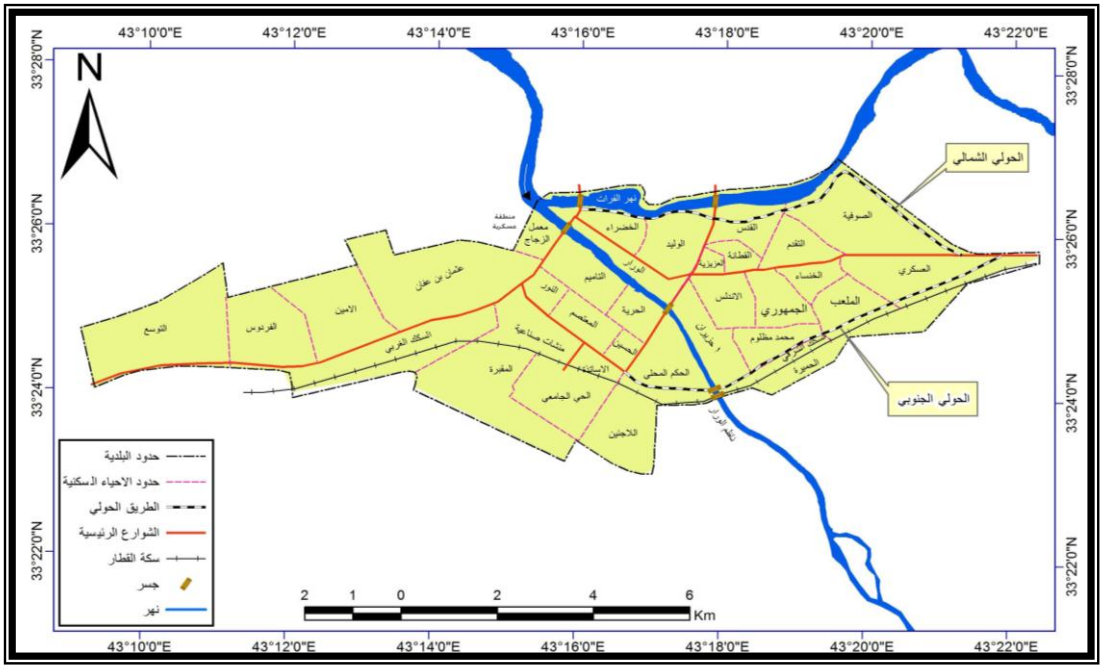

المصدر : محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي المرقم٦٩٣ ، (المعدل) ، والدراسة الميدانية.

ويعمل فيها ٣٠ شخصاً أي بنسبة ٠,٥ % من مجموع العاملين بالمدينة ينظر جدول (٥) .وعند السؤال عن الأسباب التي دعت إلى اختيار موقع المؤسسة التجارية لاحظ جدول(٨) فقد تأرجحت الأجابات لوجود أكثر من سبب واحد قرب المحل من السكن بنسبة ٤٣,٤% ، رخص الإيجار ١٤,٤% وكثرة المترددين وسهولة الوصول بنسبة ٩,٥% لكل منهما .

جدول (٨)

يبين أسباب اختيار موقع المؤسسة التجارية

المتغيرات	العدد مشخص	النسبة المئوية
قرب المحل من السكن	٧٨	٤٣,٤
رخص الإيجار	٢٦	١٤,٤
كثرة المترددين	١٧	٩,٥
سهولة الوصول	١٧	٩,٥
العامل الأمني	١٦	٨,٩
لوجود مؤسسات أخرى	١١	٦,١
كثافة المرور البشري	٨	٤,٤
وفرة العمال والخدمات	٦	٣,٣
العامل الاداري	١	٠,٥
تجاذب وظيفي	–	–
سعة الإقليم	–	–
مقدار الربح المتوقع	–	–
المجموع	١٨٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية ، تحليل استمارة الاستبيان .

ثانياً: مؤسسات تجارة الجملة :

في مدينة الرمادي يوجد نوعان من تجارة الجملة احدهما تابع للدولة والمتمثل بالشركة العامة لتجارة المواد الغذائية فرع الانبار أما النوع الآخر من مؤسسات تجارة

الجملة التابع للقطاع الخاص والتي بلغت مجموعها ١٠٠ مؤسسة قبل عام ٢٠٠٣ وبعد عام٢٠٠٣ حيث يلاحظ في الجدول (٩) مجمل مؤسسات تجارة الجملة في المدينة بلغت ٥٣٨ مؤسسة توزعت بشكل رئيسي في المنطقة

جدول (٩)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات تجارة الجملة حسب أعدادها وانواعها والعاملين فيها في مدينة الرمادي عام ٢٠١٢م

جدول (٩)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات تجارة الجملة حسب أعدادها وأنواعها والعاملين فيها في مدينة الرمادي عام ٢٠١٢ م

نوع السلعة التجارية	الأجهزة الكهربائية		الحبوب والاسمدة والمبيدات		المواد المنزلية		المواد الغذائية		المواد الإنشائية		الملابس الرجالية والنسائية والأحذية		قطع غيار السيارات		الزجاج والمرايا		المجموع	
المنطقة/الشارع	عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		عدد العاملين		المؤسسات	العاملين
المنطقة التجارية المركزية	٤	١٢	٣٢	٦٥	٢٤	٤٨	١٣٩	٢٧٥	٣٤	٦٩	٥٧	٩٨	١٩	٣٤	٩	١٨	٣٥٤	٦٩٧
شارع الكرامة	–	–	–	–	٤	٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٨
شارع الرازي	–	–	–	–	–	–	٢١	٥٦	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٧	٧٤
شارع عمر بن الخطاب	–	–	–	–	–	–	٧	٢١	–	–	–	–	–	–	–	–	٧	٢١
شارع المستودع	١	٣	–	–	–	–	١	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٦
شارع الحرية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٧	٢١	–	–	١٠	٣٥
سوق حي التأميم	٧	٢١	–	–	٥	٩	١٢	٢٤	٨	١٦	٢٠	٤٣	٥	١٠	٤	٨	٦٥	١٣٩
٥ كيلو	٥	١٥	–	–	–	–	٣٢	٧٢	٢٦	٥٨	–	–	٦	١٨	–	–	٦٩	١٦٣
المجموع الكلي	١٧	٥١	٣٢	٦٥	٣٣	٧٤	١١٠	٧٩٢	١١٠	٢٤٠	٩٥	٢١٤	٤٧	٩٤	٤٤	٨٨	٥٣٨	١١٤٣

المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد الدراسة الميدانية من ٢٦ /٢٠١١/١١ م لغاية ٢٠١٢/٤/٢٤ م

التجارية واحتلت منطقة ٥ كيلو المرتبة الثانية وبلغ مجموع المؤسسات ٦٩ مؤسسة تليه منطقة التأميم التي بلغ مجموع مؤسساته ٦٥ مؤسسة من مجموع المؤسسات في المدينة .

ثالثاً: مؤسسات الخدمات التجارية :

وتشمل الخدمات التجارية كالمطاعم والمقاهي والكازينوهات وكافتيريات الوجبات السريعة وصالونات الحلاقة فضلا عن مكاتب المحامين والعقارات لبيع وشراء الأراضي بالإضافة إلى الخدمات التجارية المالية والمتمثلة بالمصارف ومكاتب الصيرفة فقد شهدت المدينة بعد عام ٢٠٠٣ زيادة ملحوظة في عدد مؤسسات التجارية الخدمية وهذا ناتج من التغيرات التي طرأت على مجتمع المدينة وتوجه رغبات الكثير من الأشخاص نحو هذه المؤسسات التجارية نتيجة لتحسن المستوى المعاشي وزيادة القدرة الشرائية مما أدى إلى انتشارها ومن الملاحظ من خلال جدول (١٠) زيادة أعداد كافتريات الوجبات السريعة التي أصبح العاملين في المنطقة التجارية المركزية يفضلونها لرخص الاسعار مقارنة بارتفاع أسعار الطعام في المطاعم وأصبحت ظاهرة منتشرة في جميع المناطق تقريباً ويراودها الكثير من المواطنين بعد تحسن الأوضاع الامنية والبالغ عددها ٣٢ مؤسسة من كافتريات الوجبات السريعة في المنطقة المركزية مستفيدة من وجود المؤسسات الحكومية وكثافة المتردين على المنطقة لاسيما المقاهي (الكازينوهات) التي تعود أملاكها إلى البلدية والتي امتازت بكبر مساحتها وانخفاض إيجاراتها كما يلاحظ في الجدول ارتفاع عدد مكاتب العقارات والتي وصل عددها ١٩ مكتباً في المنطقة التجارية نظرا لتحول معظم المؤسسات في سوق الذهب إلى استخدامها مكاتب عقار بعد هجرة أكثر العاملين في هذا المجال خارج العراق بسبب تدهور الوضع الأمني بعد عام ٢٠٠٣م . أما بالنسبة للفنادق بعد عام ٢٠٠٣ م وهجرة العمالة العربية والأجنبية من مدينة الرمادي إلى نقص أعداد الفنادق بشكل كبير وتحول أكثرها إلى سكن العوائل أو مخازن تجارية تجنباً للمشاكل التي تصاحب أعمال الفنادق بسبب الأوضاع الأمنية إضافة إلى تدمير فندق الرمادي (فندق الرشيد سابقاً) وهدمه وهو اهم فنادق الرمادي وأكبرها الواقع على الشارع العام بسبب القصف الأمريكي ثم احتل حي عثمان بن عفان المرتبة الثانية والتي بلغ عدد مؤسساته ٦٠ مؤسسة ثم شارع المستودع فبلغ عدد المؤسسات الخدمية ٥٤ مؤسسة حيث تركزت مقاهي الانترنت وتجهيز الحاسبات في شارع المستودع أما الشوارع الحولية فقد بدأت تستقطب العديد من المؤسسات التجارية الخدمية فيوجد على الجانب الحولي الشمالي مطعمان ومقهى (كازينو) . وبالنسبة للشارع الحولي الجنوبي فيوجد ثلاث مؤسسات حلاقة وتعد تلك الشوارع التي شهدت تغيرات تجارية كبيرة بعد عام ٢٠٠٣ م

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث بالإمكان الخروج بالاستنتاجات الآتية :

١- تعد المدينة حلقة الوصل بين شرق العراق وغربه وخاصة موقعها ما بين السهل الرسوبي من جهة ومتاخمتها مع حافات البادية في الصحراء الغربية من جهة أخرى فهي تجمع بين بيئتين الريفية والصحراوية وبذلك تعد مركزاً تجارياً رئيساً لمواد الجملة على مستوى المحافظة

جدول (١٠)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات الخدمات التجارية حسب أنواعها وأعدادها والعاملين فيها في مدينة الرمادي عام ٢٠١٢ م

نوع الخدمة/ المنطقة	مطاعم ومقاهي وكازينوهات وكافتريا الوجبات السريعة	عدد العاملين	مكاتب الصيرفة	عدد العاملين	مكاتب الصلات والإنترنت	عدد العاملين	صالونات حلاقة رجالية	عدد العاملين	صالونات حلاقة نسائية	عدد العاملين	مكاتب عقار
المنطقة التجارية	٣٢	١١٢	٢	٤	–	–	١٢	٢٩	–	–	١٩
شارع الكرامة	٢	٦	١	٢	–	–	٧	٢١	–	–	–
شارع الرازي	٥	١٥	–	–	–	–	٢	٦	–	–	–
شارع ميسلون	١	٣	–	–	–	–	٢	٦	–	–	–
شارع عمر بن الخطاب	٥	١٥	١٩	٢٧	–	–	٦	١٣	–	–	–
شارع الحرية	٨	٢٢	٧	١٤	–	–	١	٢	–	–	٣
شارع المحيط	٩	٢٧	٣	٨	–	–	١٣	٢٦	٢	٤	٩
شارع المستودع	١٢	٣٢	٣	٦	٤	٤	٦	٩	–	–	٥
شارع عشرين	٥	١٥	٢	٤	–	–	٨	٢٩	٣	٥	١٥
شارع خاشع	–	–	١	٢	–	–	٤	١٢	٢	٣	–
شارع سلالة	٢	٤	١	٢	–	–	٢	٤	–	–	–
شارع الصوفية	٤	٨	–	–	–	–	٥	٨	–	–	٣
حي التأميم	١٢	٣١	١	٢	١	١	٥	٩	٢	٢	١٢
حي النور	٤	١٢	٣	٦	١	١	١٤	٣٦	١	٢	١٦
حي المعتصم	٦	١٨	٢	٤	–	–	٩	٢١	١	٢	٧
حي الحسين	٣	٩	١	٢	–	–	٤	١٢	–	–	١٩
حي عثمان بن عفان	٨	٢٤	٤	٨	–	–	١٣	٢٩	–	–	١٧
شارع احمد ياسين	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الحولي الشمالي	٣	١٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الحولي الجنوبي	–	–	–	–	–	–	٣	٦	–	--	–
المجموع الكلي	١٢١	٣٦٧	٥٠	٩١	٦	٦	١٢٥	٢٤٩	١١	١٨	١٢٥

المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية من ٢٠١١/١١/٢٦ لغاية ٢٠١٢/٤/٢٤م .

(١٠)

تكملة جدول التوزيع الجغرافي لمؤسسات الخدمات التجارية حسب أعدادها وأنواعها والعاملين فيها في مدينة الرمادي عام ٢٠١٢م

عدد العاملين	مكاتب خطاط وطباعة واستنساخ	عدد العاملين	تصوير فوتوغرافي	عدد العاملين	تسجيلات صوتية وبيع اقراص	عدد العاملين	كوي ملابس	عدد العاملين	الفنادق	عدد العاملين	صالات الالعاب ترفيهية	عدد العاملين	مكاتب محامين	عدد العاملين	تجهيز الحاسبات	عدد العاملين	مجموع المؤسسات	مجموع العاملين
٤٩	١	١	–	–	٩	٩	١	١٢	١	٤	٣	٥	–	٣	–	–	٨٠	٤٣٨
–	–	–	٣	٦	٥	٥	١	٥	–	٤	٢	–	–	٢	–	–	٢١	٤٦
–	–	–	١	٢	٢	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠	٢٦
–	٢	٢	٢	٦	٤	٧	١	٤	–	٣	٣	–	–	٣	–	–	١٥	٣١
٥	٣	٣	٣	٦	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	–	–	٣٧	٦٥
٨	–	–	–	–	٣	٦	–	–	–	–	٢	–	–	٢	١	١	٢٥	٥٣
٩	٥	٥	١	٢	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	–	–	٤٣	٩٥
١٢	٩	٩	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	١٤	١٤	٥٤	٨٧
٥	٤	٤	١	٢	٢	٢	–	٢	–	–	١	–	١	١	١	١	٤٣	٩٤
–	–	–	١	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	١٩
٢	١	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	–	–	٧	١٣
٧	٤	٤	٢	٢	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	١	١	٢٠	٣١
٢٤	٤	٤	٢	٤	٤	٦	–	–	–	–	٤	–	١	٤	–	–	٤٨	٨٨
٣٤	٣	٣	١	٢	٣	٣	–	–	–	–	٢	–	–	٢	١	١	٤٩	١٠٢
١٤	٤	٤	٢	٥	٢	٤	١	٤	–	–	٣	–	٣	٣	–	–	٤٠	٨٢
٣٨	٢	٢	٢	٤	٢	٢	–	–	–	–	–	–	١	١	–	–	٣٤	٧٠
٣٤	١	١	٢	٥	١٢	١٤	–	–	–	–	٢	–	–	٢	١	١	٦٠	١١٨
–	٢٣	٤٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٣	٤٢
–	–	–	–		–	–	–	–		–	–	–	–	–	–	–	٣	١٢
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	٦
٢٧٠	٦٦	٨٦	٢٥	٥١	٤٨	٦٤	٤	١٦	١	٥	٢٧	٢٧	٦	٢٧	١٩	٦	٦٢٣	١٥١٨

٢- أن شريان النقل الحيوي في مدينة الرمادي يتمثل بطريق المرور السريع وطريق بغداد الرمادي وهما من الطرق التي تربط العراق بسوريا والأردن ويستخدمان في العمليات التجارية وفي تسويق المنتجات الزراعية والصناعية إلى محافظات القطر المختلفة .

٣- يعد الاستعمال التجاري من الاستعمالات المهمة في منطقة الدراسة إذ يشغل مساحة بلغت (١٤١,٥) هكتار وبنسبة (٢,٥٢%) وقد بلغ عدد المؤسسات التجارية في عام ٢٠١٢ حوالي (٤٧٩٦) مؤسسة لتجارة المفرد يعمل فيها (٦٤٢٩) اما مؤسسات تجارة البيع الجملة بلغت (٥٣٨) مؤسسة يعمل فيها (١١٤٣) بعد ما كانت في سنة الأساس (٢٩٧٤) مؤسسة لتجارة المفرد و (١٠٠) مؤسسة لتجارة الجملة .

٤- من العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني للمؤسسات التجارية في منطقة الدراسة ازدياد عدد السكان سواء زيادة طبيعية ام عن طريق الهجرة الواسعة إلى منطقة الدراسة مع صعوبة الوصول إلى مركز المدينة إذ تتمركز الوظيفة التجارية ، وغياب سلطة القانون في المدة الأخيرة مع توفر فضاءات (مساحات) شاغرة على امتداد الشوارع الرئيسة وداخل الأحياء السكنية مع بروز عامل الرغبة الشخصية وتوفر المقدرة المالية والسعي لتحقيق الربح دفعت بعض الأشخاص إلى اقتطاع هذه الأرض وتحويلها إلى مؤسسات تجارية وصناعية دون أن يراعوا المعايير التخطيطية والتي صممت على أساسها المدينة أنما تجاوزواً على هذه الأراضي والتي تمثل رئة ومتنفس الحي من اجل المال فأدى الى ظهور الاستعمال التجاري وتوسعه في منطقة الدراسة .

التوصيات

١- يوصي الباحثان بتطوير الوظيفة التجارية مكانياً عن طريق أعادة النظر في التوزيع المكاني للمؤسسات التجارية لاسيما استمرار حالة التبدل الوظيفي لأغلب الشوارع الرئيسة والثانوية من الاستعمال السكني إلى التجاري ولما تقدمه من خدمات للسكان وجذبهم نحوها وبما ينعكس على الكفاءة الوظيفية للشارع والمحلة السكنية.

٢- الإسراع في أقامة مراكز تجارية (مولات) في منطقة الدراسة وذلك للسيطرة على الاستعمال التجاري وتنشيط الحركة الاقتصادية وكونها ظاهرة حضارية متبعة في

اغلب دول العالم مع التشجيع على إنشاء مجمعات تجارية كبيرة وأسواق جديدة عوضاً عن المؤسسات التجارية التي بنيت عشوائياً في المحلات السكنية .

٣- القضاء على التجاوزات الحاصلة على الأراضي الخالية في منطقة الدراسة التي استغلت كمؤسسات تجارية والتي تمثل رئة ومتنفس للمنطقة ولا يحق التجاوز عليها .

٤- ينبغي على خطط التنمية القادمة أقامة مجمعات تجارية حرة على طرق النقل التي تربط القطر بالاردن وسوريا لتطوير الحركة التجارية وتقدم الخدمة للمدينة والقضاء اقتصادياً عن طريق استغلال الموقع الجغرافي للقضاء .

الهوامش والمصادر :

١- حميد حسين فرحان ، الأساس الاقتصادي لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الانبار ،٢٠٠٣ ، ص ٢٣ .

٢- محمد دلف احمد الدليمي ،. فواز احمد الموسى ، وادي نهر الفرات (في سورية والعراق) الطبيعة والسكان ، ط١، دار الفرقان للغات ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠ .

(*) تم استحداث قضاء الرمادي بموجب المرسوم الجمهوري (٤٩٤) في ٢٤ /١٢ /١٩٧٣ .

٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة التخطيط والإحصاء في الانبار ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٩ ، جدول (١/١) ، ص٥ ، بيانات غير منشورة.

٤-خالص حسني الاشعب ، المدينة والحياة المدنية ، دراسات في تاريخ العراق وحضارته ، بغداد ،١٩٨٨ ،ص ٨٦.

٥- محمد طه نايل الحياني ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠ .

٦- خلف حسين علي الدليمي ، بدائل النمو الخضري للمدن المحددة التوسع(منطقة الدراسة مدينة الرمادي) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٤ .

٧- الدراسة الميدانية من٢٦ / ١١ /٢٠١١ لغاية ٢٠١٢/٤/٢٤ م .

٨- عبد الرزاق الحسيني ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة الفرقان ، صيدا ١٩٥٨ ، ص ٢٦٧ .

٩- ستيفن همبسلي لونكريك ، ترجمة جعفر الخياط ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ط٤ ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ٣٧٣ .

١٠- صالح فليح حسن الهيتي ، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي ، دراسة لمراحلها المورفولوجية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي المتخصص الواقع والتصور المستقبلي لاستعمالات الأرض في مدينة الرمادي الكبرى ، جامعة الانبار ، نيسان ، ص٤.

١١- مقابلة شخصية مع السيد ماجد حميد رشيد ، مسؤول وحدة الرصد الميداني ، دائرة الهجرة والمهجرين ، بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٢ . .

(*) تم استخراج معدل النمو باستخدام المعادلة التالية :- $r = (\sqrt{\frac{P1}{P0}} - 1)$ 100 حيث ان :

r = معدل النمو السكاني ، P1 = عدد السكان في التعداد اللاحق(٢٦٤٦٠٤نسمة) ، Po = عدد السكان في التعداد السابق(٢٣٠٤٨٠نسمة لعام ٢٠٠٧م) ، n = عدد السنوات بين التعدادين (خمس سنوات) .

انظر المصدر :

U.N. Statically Office Of United Nations Demographic Year Book , New York , 1970 , P. 16 .

١٢- صلاح حميد الجنابي ،" مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركب الحضري "، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١٦ ، ١٩٨٥ ، ص ٤٥ .

١٣- تم حساب المساحات من قبل الباحثة باستخدام نظام Arc GIs 9.3

(*) الاسماء التي وضعت بين الاقواس تمثل التسمية الشعبية للشوارع في المدينة .

١٤- خالص حسني الاشعب ، صباح محمود محمد ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٩٠ .

١٥- خالد القرغولي ، في قلب مدينة الرمادي حكاية اجتثاث الشارع العام؟ ، بحث منشور في ٢٢/٨/ ٢٠١٠

على الموقع الاليكتروني : www.iraqi.com

١٦ - كمال صالح كزكوز العاني ،" التجاوزات في مدينة الرمادي وأثرها على الواقع الخدمي"، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١١ ، ص ١٣ .

١٧- دائرة الهجرة والمهجرين ، وحدة الرصد الميداني ، بيانات غير منشورة

١٨- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية الرمادي ، قسم تخطيط المدن ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي برقم (٦٩٣) المعدل.

١٩- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد السكان لعام ١٩٨٧ .

٢٠- محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي للمدة ١٩٧٢- ١٩٩٥ .

٢١- محافظة الانبار ، مديرية التخطيط العمراني ، الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي المرقم ٦٩٣لسنة ١٩٩٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية **استمارة استبيان**

قسم الجغرافية – الدراسات العليا

أخي المواطن : يرجى تعاونك معنا بالإجابة على الأسئلة الواردة من خلال وضع إشارة ( ) في المكان المناسب . مع التقدير ..

١- أسباب اختيار موقع المؤسسة : قرب المحل من السكن ( ) كثرة المتمردين ( ) رخص الايجار ( )

العامل الأمني ( ) العامل الإداري ( ) سهولة الوصول ( ) تجاذب الوظيفي ( ) سعة الاقليم ( )

وفرة العمال والخدمات ( ) كثافة المرور البشري ( ) لوجود محلات اخرى ( )

مقدار الربح المتوقع ( ) اخرى تذكر ( )

٢- اهم الصعوبات التي تواجه عملك : ارتفاع تكاليف النقل ( ) قلة المردود الاقتصادي( )

عدم وجود شوارع مبلطة ( ) تلوث المنطقة ( ) قلة مواقف السيارات ( )

سبب اخر يذكر ( )

٣- من الاسباب التي دعتك الى انتقال محل عملك من مركز المدينة الى محل قريب من منطقة سكناك منها :الاوضاع الامنية ( ) ارتفاع اجور النقل ( ) ارتفاع مبالغ الايجارات في المنطقة التجارية في مركز المدينة ( ) غلق الجسور بين الحين والاخر ( )

التجاوز الحاصل في بناء المحلات في المناطق السكنية وبدون أي ضوابط مما يشجع الكثيرين في ارتفاع هذه الظاهرة ( ) اخرى تذكر( )

٤- - لماذا تتسوق من المحلات التجارية الجديدة ؟ لقربها من السكن ( ) رخص السلعة ( ) نوعية السلعة جيدة ( ) ضخامة المعروض من السلع ( ) اخرى تذكر ( ) .

المصادر والمراجع

١- الاشعب،خالص حسني،صباح محمود محمد،مورفولوجية المدينة،مطبعة جامعة بغداد،بغداد،١٩٨٣.

٢- الجنابي،صلاح حميد، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧.

٣- الحسيني ، عبد الرزاق ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة الفرقان ، صيدا ,١٩٥٨

٤- الدليمي ، محمد دلف احمد ،. فواز احمد الموسى ، وادي نهر الفرات (في سورية والعراق) الطبيعة والسكان ، ط١، دار الفرقان للغات ، سوريا ، ٢٠٠٩ .

٥- العجيلي ، محمد صالح ربيع ، جغرافية المدن ، مطبعة الكتاب، بغداد ، ٢٠١٠ .

٦- لونكريك،ستيفن هميسلي،ترجمة جعفر الخياط،اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث،ط٤،بغداد،١٩٦٨

٧- الهيتي،صبري فارس،التخطيط الحضري ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.

٨- الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية المدن والتحضر اسس ومفاهيم ، دار العراب للدراسات والنشر والترجمة ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، سوريا ، ٢٠١١.

٩- الحياني ، محمد طه نايل ، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

١٠- الدليمي ، خلف حسين علي ، بدائل النمو الخضري للمدن المحددة التوسع(منطقة الدراسة مدينة الرمادي) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد.

١١- فرحان ، حميد حسين ، الأساس الاقتصادي لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الانبار ،٢٠٠٣.

١٢- الجنابي ، صلاح حميد ،" مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركب الحضري "، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ١٦ ، ١٩٨٥.

١٣- الحياني، بلال بردان علي ، زياد فريح مطر الدليمي ،" تطور الوظيفة التجارية في مدينة الرمادي (منطقة التأميم دراسة تطبيقية) "، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ٢ ، العدد ٥٣ ، ٢٠٠٨ .

١٤–الدليمي،محمد دلف احمد،منطقة الأعمال المركزية (C. B. D.) (الواقع والتصور المستقبلي) بحث منشور في المؤتمر الجغرافي المتخصص الواقع والتصور المستقبلي لاستعمالات الأرض في مدينة الرمادي الكبرى،جامعة الانبار،١٩٩٤ .

١٥– العاني ، كمال صالح كزكوز ،" التجاوزات في مدينة الرمادي وأثرها على الواقع الخدمي"، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١١.

١٦– الهيتي ، صالح فليح حسن ، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي ، دراسة لمراحلها المورفولوجية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي المتخصص الواقع والتصور المستقبلي لاستعمالات الأرض في مدينة الرمادي الكبرى ، جامعة الانبار ، نيسان ،١٩٩٤ .

١٧– خالد القرغولي ، في قلب مدينة الرمادي حكاية اجتثاث الشارع العام؟ ، بحث منشور في ٢٢/٨/ ٢٠١٠ على الموقع الاليكتروني : www.Iraqi.com

١٨– دائرة الهجرة والمهجرين ، وحدة الرصد الميداني ، بيانات غير منشورة

١٩– الدراسة الميدانية.

٢٠ وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية الرمادي ، قسم تخطيط المدن،التصميم الأساسي لمدينة الرمادي برقم (٦٩٣) المعدل.

٢١– وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد السكان لعام ١٩٨٧ .

٢٢– وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة التخطيط والإحصاء في الانبار ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٩ ، جدول (١/١) ، بيانات غير منشورة.

٢٣–محافظة الانبار،مديرية التخطيط العمراني،الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي للمدة ١٩٧٢– ١٩٩٥ .

٢٤–محافظة الانبار،مديرية التخطيط العمراني،الشعبة الفنية ، التصميم الأساسي لمدينة الرمادي المرقم ٦٩٣لسنة ,١٩٩٣

٢٥– مقابلة شخصية مع السيد ماجد حميد رشيد ، مسؤول وحدة الرصد الميداني ، دائرة الهجرة والمهجرين ، بتاريخ ٢٢/٣/٢٠١٢ .

٢٦– مقابلة شخصية مع بعض أصحاب العقارات في مدينة الرمادي بتاريخ٦–٧/٣/٢٠١٢م.

٢٧– U.N. Statically Office Of United Nations Demographic Year Book , New York , 1970 ,